مقومات الجذب السياحية والثقافية في منطقة حائل

سعاد بنت قالط العنزي

الملخص :

تلعب السياحة دوراً مهماً في دول العالم، ولذا اتجهت معظم الدول إلى زيادة الاهتمام بها كمورد من موارد الاقتصاد القومي، حتى أصبحت السياحة في وقتنا الحاضر ببعض الدول عاملاً أساسياً وفعالاً في الاقتصاد القومي ومؤثرا في تحسين المستوى الثقافي والحضاري لشعوب هذه الدول.

تتعدد العوامل التي ساعدت على زيادة أهمية الدور الذي تلعبه السياحة في الوقت الحالي كالتقدم السريع في وسائل النقل والمواصلات وظهور الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بعملية السفر والانتقال، إلى جانب التقدم التكنولوجي في العديد من المجالات، مع ارتفاع مستوى الدخل الذي شهده معظم السكان. أضف إلى ذلك، حصول الأفراد على أجازات مدفوعة الأجر، مما أدى إلى أن أصبحت شريحة كبيرة من الطبقات في المجتمع قادرة على توفير فائض من الدخل يوجه إلى إشباع حاجاتهم الأساسية في قضاء الأجازات في السياحة. وهذا الإشباع يمثل إشباعاً للحاجات الإنسانية الرفيعة (الروبي، ١٩٨٨، ص ١١).

تعرف السياحة بأنها "جميع الأنشطة التي يقوم بها المسافرون إلى وجهات (أماكن) خروجهم المعتادة، ويقيمون فيها مدة لا تزيد عن سنة واحدة متصلة لغرض الترفيه، أو قضاء الأجازات، أو الأعمال التجارية، أو زيارة الأهل والأصدقاء، أو غيرها" (الهيئة العامة للسياحة والآثار، مارس، ٢٠٠٣م).

وتعد "السياحة الثقافية" من أنماط السياحة التي تتفق مع رغبات السياح وما لديهم من إمكانيات مادية، ومستوى ثقافي، وخصائص صحية وعملية. ويسهم هذا النمط من السياحة بدور فعّال في التعرف على ثقافات الشعوب وحضاراتهم التي يستطيع عن طريقها السائح إثراء معلوماته، وتوسيع دائرة معارفه وثقافته من خلال زياراته للبلدان الأخرى.

تمكن السياحة الثقافية من التعرف على الخصائص العامة للشعوب، من حيث العادات والتقاليد، واللغات وغيرها. بالإضافة إلى ذلك يسعى السائح إلى زيارة المواقع الأثرية، والأماكن التاريخية، ومشاهدة المكتبات، إلى جانب المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية المقامة في الدول التي يزورها والتمتع بمشاهدة "فنون الرقص الشعبي والفولكلوري"، وتذوق الأكلات الشعبية المعروضة.

الكلمات الدالة : الموارد السياحية الثقافية، خصائص السائح الثقافي، الأهمية السياحية الثقافية، تطوير الموارد السياحية الثقافية.

---

* قسمَ الجغرافيا، كليه الآداب والفنون – جامعه حائل (المملكة العربية السعودية).

المقدمة :

تعد منطقة حائل من أهم المناطق السياحية التي تقع في شمال المملكة، والتي تمتلك الكثير من المقومات السياحية المتنوعة، كما تعد من المناطق السياحية الواعدة، لما تحتويه من إمكانات وموارد سياحية طبيعية وبشرية تؤهلها لتصبح منطقه سياحية جاذبة لمختلف الأنماط السياحية، كذلك اكتسبت السياحة أهمية خاصة بعد دخول منطقة حائل إلى قائمة التراث الثقافي العالمي بعنصر (الرسوم الصخرية).

مشكلة الدراسة وأهدافها :

تتسم منطقة حائل بثرائها من موارد سياحية لما تتمتع به من موقع جغرافي متميز، وبيئة طبيعية وتراث ثقافي وعلى الرغم من ذلك فإن مواردها السياحية لم تحظ بدراسات علمية تساعد على التعرف عليها وعلى خصائصها ولاسيما الموارد السياحية الثقافية منها. ولذا فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في محاولة التعرف على الموارد السياحية الثقافية في منطقة حائل من جهة، ثم تحليل عناصر الجذب وتحديد وسائل تطويرها من جهة ثانية.

يتبين مما تقدم أن الدراسة تهدف إلى:

١. التعرف على مقومات السياحة الثقافية في منطقة حائل من حيث خصائصها وأنماطها.
٢. استطلاع وتحليل آراء السياح حول عناصر السياحة الثقافية، ومستوى الخدمات والتجهيزات لتلبية النشاط السياحي الثقافي.
٣. تحديد دور السياحة المستدامة في تطوير المنتج السياحي الثقافي والمحافظة عليه.

الحدود الجغرافية والزمنية للدراسة :

١. **منطقة الدراسة:** تقع منطقة الدراسة في وسط الجزء الشمالي من المملكة العربية السعودية. ويحدها من الشمال منطقة الحدود الشمالية والجوف، ومن الغرب منطقة تبوك، ومن الجنوب الغربي منطقة المدينة المنورة، ومن الجنوب والشرق منطقة القصيم، الشكل رقم (١). وتمتد بين دائرتي عرض١٠" ١٧' ٢٧° و ٥٨" ٥٢' ٢٨° شـــمالاً، وبين خطي طول ٤٥" ١٨' ٣٩° و١٥" ٢١' ٤٤° شرقًا، وتقدر المساحة الإجمالية لمنطقة حائل بحوالي (١٢٠,٠٠٠) ألف كيلو متر مربع، أي ما يعادل (١,٦٪) مـــن مجمل مساحة المملكة العربية السعودية (هيئة المساحة الجيولوجية، ١٤٣٣هـ، ص ١٤). وتشير نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام (٢٠١٠م) إلى أن عدد السكان الكلي للمنطقة بلغ حوالي ٦٠٦,١٦٤ نسمة بنسبة (٣٣,٢٪) من إجمالي عدد السكان بالمملكة، والبالغ عددهم (٢٧,١٣٦) مليون نسمة.

٢. **الحدود الزمنية:** غطت الدراسة الفترة الزمنية عام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

٣. **الحدود الموضوعية:** وتشمل ظروف عوامل نشأة ونمو منطقة حائل الطبيعية والبشرية مع الإشارة باختصار إلى ما تحتويه من إمكانات سياحية مع التعمق في تفصيل الموارد السياحية بمنطقة حائل، وتحديد أنماطها وخصائص منتجاتها وسبل تطويرها.

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الإدارة العامة للمساحة العسكرية، ٢٠٠٥م.

شكل (١) : موقع منطقة الدراسة.

الدراسات السابقة :

توجد العديد من الدراسات التي بحثت في السياحة في المملكة العربية السعودية ومنطقة حائل والدول العربية وسيتم التركيز على الدراسات التي تناولت موضوع البحث الخاص بالموارد السياحية الثقافية بشكل مباشر وغير مباشر والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي:

أ- دراسات سابقة عن بعض عناصر السياحة الثقافية في منطقة حائل:

قدم مجيد خان (١٤٣٢هـ) بدراسة تمحور العناصر الرئيسية للفن الصخري بجبة حول أشكال البشرية المرسومة بتصور حقيقي يوضح كافه التقسيمات الأمامية للجسم. ويوحي التركيب والقوة

وعمق النقر بأن تلك الإشكال نحتها فنانون مهرة بأدوات متقدمة ويجب ملاحظة أن الإشكال كان يجب نحتها بواسطة أدوات حجرية مدببة ،مع العصر الحجري الحديث، كان هناك فيما يبدو أنشطة ثقافية محدودة للغاية في جبه وفي غيرها من الأماكن في شمال المملكة العربية السعودية أظهر تغير مباشر في مكونات ونوع الصخور من العصر الحجري الحديث إلى فترة العصر النحاسي، وفي مواقع (جانين والمليحية وياطب في منطقة حائل) نلاحظ التركيز الكبير لأشكال الجمال والنقوش الثمودية والتي تظهر تزايد أنشطة الإنسان أثناء نفس الفترة، وتركيب وتجاور الأشكال على الأنشطة الثقافية المختلفة و الفن الصخري لفترات مختلفة نقشت واحدا فوق الآخر في المكان الواحد.

عرضت الدوسري (١٤٣٠هـ) دراسة تناولت الفنون الصخرية في موقع جبل أم سنمان، والتلال المحيطة به من مدينة جبة بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، وتتمثل أهداف الدراسة: في حصر الموضوعات التي تتضمنها الأعمال الفنية الصخرية، وتحديد التقنيات المستخدمة في تنفيذ الأعمال الصخرية، والتعرف على مراحل تطور العناصر الفنية الموجودة في منطقة الدراسة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي والمقارن.

من أهم النتائج والتوصيات:

- تعد منطقة الدراسة من أغزر مناطق المملكة العربية السعودية بالفنون الصخرية.
- تعد منطقة الدراسة منطقة جذب للجماعات البشرية منذ أقدم العصور، وذلك لتوافر الظروف المناخية الجيدة.
- الجمل كحيوان أقدم نحت واضح في منطقة الدراسة.
- أكبر ما نحت في المنطقة الإشكال البشرية والأبقار حيث تجاوزت أحجامهم المترين.

ب- الدراسات الإحصائية لهيئة السياحة والتراث الوطني عن الفعاليات السياحية في منطقة حائل مثل:

صدر عن الهيئة العامة للسياحة والآثار (٢٠١٢م)، نشرة حول الإحصاءات السياحية لفعاليات رالي حائل (٢٠١٢م) حيث تضمن تقريراً يحتوي على بيانات إحصائية مفصلة عن أعداد زوار رالي حائل، بالإضافة إلى خصائصهم، والغرض من الزيارة، ومصدر المعلومات عن الرالي. ويحتوي التقرير بيانات أخرى تشمل عدد الليالي، ونوع السكن المستخدم، ومتوسط الإنفاق، وتقويم الزوار، واقتراحاتهم لتطوير الرالي، بلغ حجم عينة الدراسة (٣٨٢) فرداً ممن قدموا من خارج المدينة لحضور الرالي. وتم الحصول على المعلومات المطلوبة عن طريق المقابلة الشخصية لأفراد العينة، وتعبئة استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض من قبل مركز (ماس)، ويتضح من نتائج الدراسة أن (٦٣٪) من زوار الفعاليات كان غرضهم من القدوم إلى مدينة حائل هو حضور مهرجان الرالي تحديدا، في حين

كان غرض (١٨٪) زيارة الأقارب والأصدقاء. وأفاد (١٢٪) أن غرضهم هو الترفيه والسياحة، وأفاد (٤٩٪) من أفراد العينة أنهم يسكنون في وحدات سكنية مفروشة ورأي غالبية زوار مهرجان رالي حائل أن أسعار الأنشطة والخدمات المقدمة تراوحت من مرتفعة إلى مناسبة، فقد ذكر (٧١٪) أن أسعار الإيواء كانت مرتفعة، وذكر (٦٧٪) أن أسعار التسوق أيضا كانت مرتفعة، بينما رأي البعض أن (٥٣٪) من عينة الدراسة أن تكلفة الأنشطة الترفيهية كانت مرتفعة، ورأي آخرون (٥٩٪) أن أسعار النقل والمواصلات في مدينة حائل بالمناسبة، وآخرون (٥٣٪) أن أسعار وجبات الطعام كانت أيضا مناسبة.

أسئلة البحث :

١- ما خصائص وأنماط السياحة الثقافية في منطقة حائل؟

٢- ما انطباعات السياح عن إمكانات السياحة الثقافية، ورضاهم عن مستوى الخدمات والتسهيلات المتوفرة؟

٣- ما دور السياحة المستدامة في تنمية عناصر السياحة الثقافية، والحفاظ عليها للأجيال القادمة؟

منهج الدراسة وأساليبها :

أ- **منهج الدراسة:** تطلبت أهداف البحث وتساؤلاتها استخدام المنهج الاستقرائي/الاستدلالي الذي ينظم الخطوات الإجرائية التي يمر بها حل إشكالية البحث المتمثلة في ملاحظة الواقع واستقرائه، وتحديد الإشكالية والتعرف على أبعادها ومكوناتها، وجمع المعلومات عنها، وتنظيمها وتبويبها وتصنيفها باستخدام الطرق الإحصائية التحليلية.

ب- **مصادر البيانات:** تعتمد الدراسة على مصدرين أساسيين هما:

١. **مصادر وثائقية:** تتمثل المصادر الوثائقية لهذه الدراسة في البيانات المتوافرة بالكتب والأبحاث والمجلات والدوريات ذات العلاقة بموضوع البحث، وكذلك البيانات الموجودة في مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، والهيئة العامة للسياحة والآثار بمنطقة حائل.

٢. **الدراسة الميدانية:** نظراً لاعتماد هذه الدراسة على معرفة آراء السياح في الموارد السياحية الثقافية في منطقة حائل والخدمات المقدمة فيها وذلك من خلال تصميم استمارة استبيان خاصة بالبحث موضوع الدراسة، وكذلك متطلباتهم ومقترحاتهم فقد تطلب ذلك القيام بدراسة ميدانية لتوفير البيانات اللازمة غير المتوفرة في المصادر الوثائقية مثل: الكتب والدوريات والموسوعات ودوائر المعارف والكتيبات والنشرات.

ج- **مجتمع البحث وعينته:** يعرف مجتمع الدراسة بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث"، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو: جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة" (عبيدات، ٢٠٠٦م، ص ص ١٦٣-١٦٤). وبناءً على مشكلة الدراسة، وأهدافها فإن مجتمع الدراسة هم السياح من داخل منطقة حائل وخارجها (الذين يسكنون الشقق المفروشة والفنادق)، ونظراً لأن حجم المجتمع المراد دراسته (السياح) كبيرا نسبياً فسوف يتم أخذ عينة عشوائية.

وبناء على إحصاءات (١٤٣٠هـ) المقدمة من الهيئة العامة للسياحة حول استخدام مرافق الإيواء السياحي في منطقة حائل، والتي أوضحت أن (٥٣٪) من عدد السياح يسكنون الشقق المفروشة (١٢٪) يسكنون في منازل خاصة، (٢١٪) يسكنون منازل أقارب لهم، (١٤٪) سكنوا في فنادق. أي أن من يسكنون الشقق المفروشة حوالي ضعفي من يسكنون في أماكن الإيواء الأخرى. واعتماد الدراسة جزئياً على معرفة آراء السياح في الموارد السياحية الثقافية في منطقة حائل والخدمات المقدمة فيها، وكذلك متطلباتهم ومقترحاتهم لذلك تم أخذ عينة عشوائية قوامها (٣٨٤) سائحاً، وهي حجم عينة مقبول إحصائياً لقياس الآراء في مجتمع كبير وغير محدد بدقة. ويمكن استخدام المعادلة الإحصائية الآتية لتقدير حجم العينة:

$$N = \left[\frac{Zx\sqrt{P(Q-P)}}{E} \right]^2 \quad N = \left[\frac{1.96 \times \sqrt{0.50(1-0.50}}{0.05} \right]^2 = 384$$

حيث (N): تمثل حجم العينة.

(P): نسبة وجود الظاهرة، أي احتمال وجود رأي إيجابي لدى السائح عن الخدمات السياحية المقدمة.

(Q-P): نسبة عدم وجود الظاهرة، أي احتمال وجود رأي سلبي لدى السائح عن الخدمات السياحية المقدمة.

(E): نسبة الخطأ المسموح به.

(Z): قيمة معيار مستوى الثقة. وهنا يتم تقدير قيمة (Z) بـ (١,٩٦)، بمستوى ثقة (٩٥٪)

د- **أسلوب المعاينة:** بعد تحديد حجم العينة تم اختيار مفردات العينة (بالطريقة العشوائية) عن طريق قوائم تحتوي على أرقام الغرف في الفنادق والشقق المفروشة.

هـ- **أداة جمع بيانات العينة:** "استمارة استبيان" أداة لجمع البيانات، وهي عبارة عن استبانة صممت وفقاً لموضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والبيانات المطلوب الحصول عليها. تم توزيعها على السياح قاطني الشقق المفروشة والفنادق.

و- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لوصف وتحليل بيانات البحث، ومنها:

١. الجداول الإحصائية، والنسب المئوية، والرسوم البيانية لتحليل ووصف وعرض المتغيرات الرتيبة والنوعية، ومقاييس الوصف الإحصائي لوصف المتغيرات الكمية.
٢. المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض مستوى تقويم أفراد الدراسة.

٣. الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف مستوى تقويم أفراد الدراسة لكل خدمة من الخدمات السياحية عن متوسطها الحسابي.

ظروف وعوامل نشأة ونمو منطقة حائل :

١) الظروف الطبيعية :

أ- الموقع :

تمتد منطقة حائل بين دائرتي عرض ١٠" ١٧' ٢٥° و ٥٨" ٥٢' ٢٨° شمالاً، وبين خطي طول ٤٥" ١٨' ٣٩° و ١٥" ٢١' ٤٤° شرقًا. وتقع جغرافياً في منتصف الجزء الشمالي من المملكة العربية السعودية، حيث تتوسط خمس مناطق إدارية هي: المدينة المنورة، القصيم، الحدود الشمالية، الجوف وتبوك (شكل ٢).

وقد أدت ميزة التوسط الجغرافي لموقع منطقة حائل سواء بالنسبة لأقاليم شبه الجزيرة العربية، أو لمناطق المملكة العربية السعودية دوراً حيوياً في نموها في الماضي والحاضر.

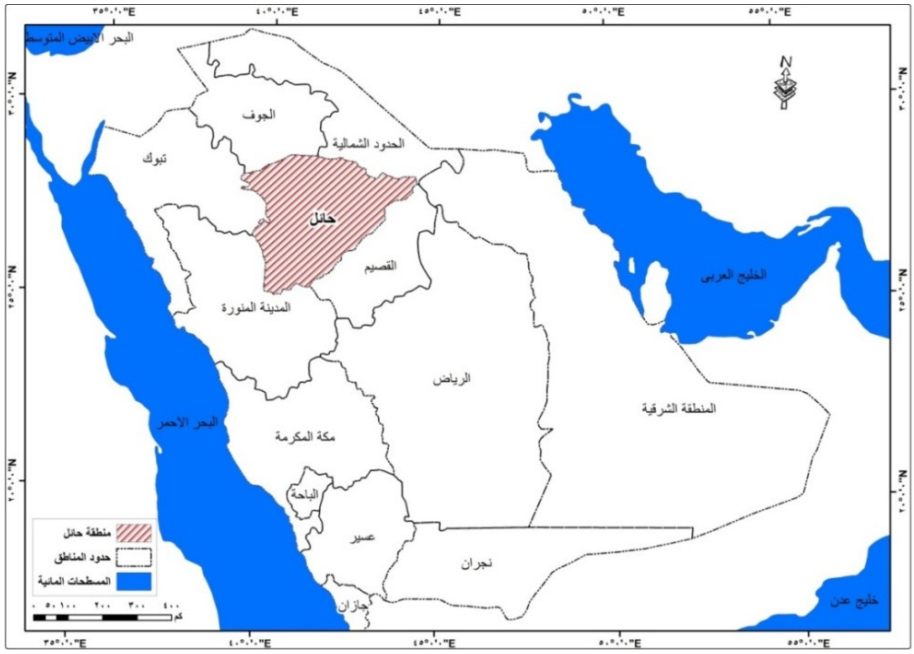

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٤م.

شكل (٢) : الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة حائل.

ب- مظاهر السطح :

تتنوع مظاهر السطح في منطقة حائل (شكل ٣)، وتتمثل أهم المعالم التضاريسية في الظاهرات الطبيعية الآتية:

١. **المرتفعات (الجبال):** تقع في الغرب والجنوب الغربي للمنطقة، وتكثر بها القرى، حيث اعتدال المناخ وتوافر المياه التي تستخدم في الزراعة، ومن أهم جبال المنطقة ما يلي:

- **جبل أجا:** يقع جبل أجا غرب مدينة حائل، وتمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي لمسافة ١٠٠ كم، ويتراوح عرضها مابين ٢٠ و٣٥ كم.

يتميز جبل أجا بوعورته وارتفاعه الذي يصل إلى ١٤٩٠ متراً، وبوفرة ينابيعه، مما يجعله موئلاً مناسباً للتنوع الأحيائي الفطري، والحيواني كالوعول النوبية، والغزلان الآدمية، والنباتي كالطلح والنخيل البري، مما يوفر فرصاً متنوعة للسياحة البيئية كالتنزه الخلوي والتخييم وتسلق الصخور (صورة ١).

- **جبل سلمى:** يقع جبل سلمى شرق مدينة حائل، ويمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بنحو ٥١ كم، ويتراوح عرضه ما بين ١٠ و ١٥ كم، ويضم جبل سلمى عدداً من القمم الجبلية التي يصل أقصى ارتفاع لها نحو ١٤٤٧ متراً، كما تتمتع بغطاء نباتي كثيف تزدهر به عناصر الحياة الفطرية الحيوانية والنباتية (صورة ٢).

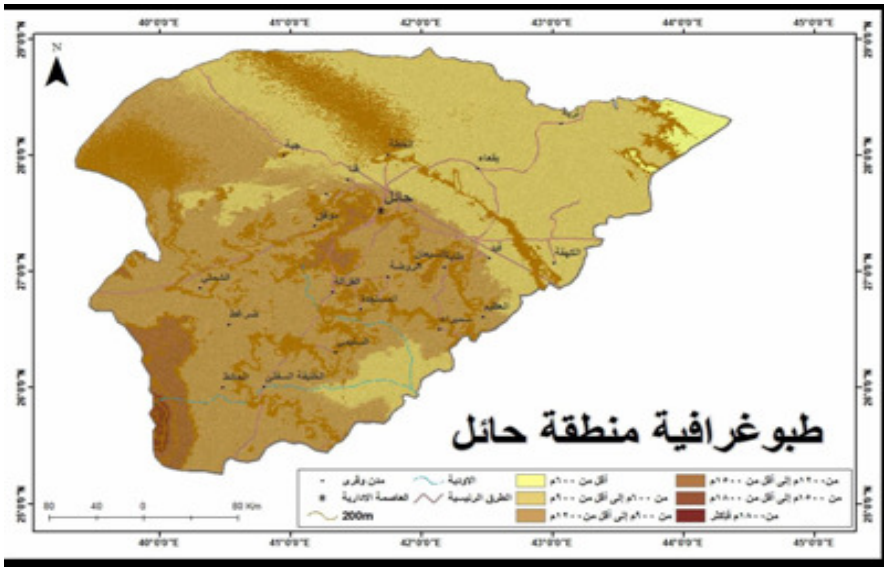

المصدر: وزارة البترول والمعادن، إدارة المساحة الجوية، ٢٠٠٤م.

شكل (٣) : مظاهر السطح في منطقة حائل.

المصدر: تصوير الباحثة، الأحد ١٤٣٦/٣/٨هـ.

صورة (١) : جبل أجا.

المصدر: تصوير الباحثة، الثلاثاء ١٤٣٦/٤/١٠هـ.

صورة (٢) : جبل سلمى.

٢. **الحرات:** تنتشر في منطقة حائل عدد من الحرات يبلغ إجمالي مساحتها نحو ١٢٦٢ كم^{٢}، ومن أهمها حرات الهتيمة، والغويطات، وبني رشيد، وتتميز مناطق الحرات بخزاناتها من المياه العذبة، وبينابيعها الحارة، ونباتاتها وتضاريسها البركانية المميزة، مما يتيح فرصة استثمارها للسياحة الجيولوجية والسياحة العلاجية.

٣. **الهضاب:** تضم منطقة حائل العديد من الهضاب يبلغ إجمالي مساحاتها نحو ٩٥٣ كم^{٢}، وهي تتفاوت في مساحاتها وارتفاعاتها وتشكيلها السطحي، وتتميز بانتشار المزارع فيها، وتوافر الغطاء النباتي الطبيعي.

٤. **الأودية:** تجري مجموعات كثيرة من الأودية على سطح منطقة حائل، وهي تختلف في مواصفاتها التضاريسية من حيث العمق، والمسار، والاتساع، وكثرة القيعان، وتعدد الروافد، ومن أهمها وادي الأديرع (صورة ٣)، الذي ينحدر من هضبة الأديرع باتجاه الشمال الشرقي بطول ١٦٠ كم، ووادي الشعبة، ويبلغ طوله ١٨٠ كم، ويتجه نحو الجنوب الشرقي ووادي العش وطوله ١٢٠ كم (صورة ٤)، باتجاه الشرق، ووادي أبو الكروشي الذي يبلغ طوله ١٠٠ كم، وينحدر في سفوح جبال سلمى في اتجاه الشرق. توفر منظومة الأودية مناظر طبيعية خلابة بمزارعها ومساراتها وسط الجبال والسهول ونباتاتها المزدهرة خاصة في موسم الأمطار حيث تتحول الى مناطق جذب سياحي بيئي.

٥. **الرمال:** تغطي صحراء النفود الكبير ثلث مساحة منطقة حائل،بالإضافة إلى تجمعات رملية أخرى منعزلة. وتتعدد مصادر الجذب في البيئات الرملية من مشاهد الكثبان الرملية، والجبال الرملية، التي توفر ميادين لأكثر من نشاط سياحي ترفيهي كسباق السيارات، والدراجات النارية، ومواقع لمخيمات النزهات البرية في فصلي الشتاء والربيع.

المصدر: منتديات فضاء حائل، ١٤٣٠هـ.

صورة (٣) : وادي الأديرع.

المصدر: منتديات فضاء حائل، ١٤٣٠هـ.

صورة (٤) : وادي العش.

ج- المناخ :

يعد المناخ مورداً طبيعياً مؤثراً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، كما أنه من أهم عناصر الجذب السياحي، وتتضمن هذه الفقرة العوامل الطبيعية المؤثرة في المناخ، وعناصر المناخ، وما يوفره من راحة مناسبة للسياحة والاستمتاع.

*** الظروف الطبيعية المؤثرة في المناخ :**

١. **الموقع الجغرافي:** يتضافر الموقع الفلكي والموقع الجغرافي في جعل منطقة حائل جافة معظم أيام العام، في حين أدى موقعها الفلكي إلى سيادة هبوب الرياح الشمالية الشرقية عليها، وبحكم الموقع الجغرافي فإن تلك الرياح جافة لأنها قادمة من وسط القارة الآسيوية، إضافة إلى صغر مساحات المسطحات المائية المحيطة بالمملكة العربية السعودية، والذي يجعل من تأثيرها ضئيلاً في عبور الرطوبة إلى المناطق الداخلية.

٢. **التضاريس:** تغلب صفة السهول الصحراوية الواسعة على سطح المنطقة، والتي لا يزيد ارتفاعها عن ٦٠٠ متر، مع تميز بعض الأجزاء بالارتفاع خاصة في مرتفعات أجا وسلمى، وقد أدى ذلك إلى انخفاض درجة الحرارة في فصل الشتاء بحكم تأثير الرياح الشمالية الشرقية الباردة القادمة من أواسط البر الآسيوي.

٣. **الضغط الجوي والرياح:** تتأثر منطقة حائل كغيرها من مناطق المملكة العربية السعودية بنظم الضغط والرياح السائدة في فصلي الصيف والشتاء. ففي فصل الصيف نتيجة لارتفاع درجات الحرارة يتشكل نطاق ممتد ومتصل من الضغط الجوي المنخفض، والذي يجذب الرياح الشمالية

الشرقية الحارة، ونظراً لأن الضغط يكون أقل انخفاضاً في اتجاه الشمال والغرب فإنه ينتج عنه هبوب الرياح الشمالية والشمالية الغربية التي تلطف درجة الحرارة خاصة في الأجزاء الشمالية. وفي فصل الشتاء تنخفض درجات الحرارة، فيسود ضغط جوي مرتفع، لكن تغلغل الأعاصير القادمة من البحر المتوسط فتسقط الأمطار علي شمال البلاد ومنها منطقة حائل.

*** عناصر المناخ :**

١. الحرارة:

الحرارة في منطقة حائل خلال الفترة الممتدة بين (١٩٩٤-٢٠٠٣م) (جدول ١ وشكل ٤) على النحو التالي:

- **في فصل الصيف:** ترتفع درجات الحرارة الشهرية في فصل الصيف، بسبب قوة الإشعاع الشمسي، وطول النهار، وصفاء الجو، وهبوب الرياح القارية الحارة الجافة، حيث يصل معدل درجة الحرارة العظمى إلى ٧,٣٣ درجة مئوية في أغسطس، في حين تهبط درجة الحرارة الصغرى إلى ١,١١ درجة مئوية في يناير، لذا يصل المدى الحراري السنوي إلى نحو ٦,٢٢ درجة مئوية (جدول ١ وشكل ٤).
- **في فصل الشتاء:** يتصف مناخ حائل في شهور فصل الشتاء (ديسمبر، يناير، فبراير) بالبرودة، وتتدنى درجات الحرارة إلى ١١,١ في شهر يناير، ويعد هبوط درجات الحرارة في الشتاء إلى الصفر أمراً اعتيادياً، وتسقط الأمطار في المنطقة على شكل زخات شديدة الغزارة فتجري الأودية وتتشكل السيول، مما يؤدي إلى تكوين صور رائعة الجمال تجذب الزوار من المنطقة والمناطق المجاورة.
- **في فصلي الخريف والربيع:** تتسم شهور فصلي الربيع والخريف بالاعتدال، حيث الدفء نهاراً والبرودة المعتدلة ليلاً، وتتراوح درجة الحرارة بين ١٦ درجة مئوية كحدٍ أدنى في شهر مارس، و ٣٠,٦ درجة مئوية كحدٍ أعلى في شهر سبتمبر.

٢. الرطوبة النسبية والأمطار:

تزداد الرطوبة النسبية في مدينة حائل خلال أشهر فصل الشتاء (شكل ٥)، حيث تتراوح الرطوبة بين (٤٧-٥٧٪)، وقد يحدث ضباب في الصباح الباكر في مناطق السهول والوديان. أما في فصل الصيف فإن الرطوبة النسبية تنخفض انخفاضاً ملحوظاً أحياناً لتصل إلى ٢٪ تقريباً، ويبلغ متوسط الرطوبة النسبية في فصل الصيف عموماً ١٦٪.

جدول (١) : المتوسط الشهري لدرجة الحرارة بمنطقة حائل خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٣م).

الأشهر	المتوسط الشهري للحرارة
يناير	١١,١
فبراير	١٢,٩
مارس	١٦,٣
أبريل	٢٢,٧
مايو	٢٧,٩
يونيو	٣١,٨
يوليو	٣٢,٧
أغسطس	٣٣,٧
سبتمبر	٣٠,٦
أكتوبر	٢٤,٨
نوفمبر	١٧,١
ديسمبر	١٢,٦

المصدر: الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة،محطة حائل للرصد الجوي، متوسطات مناخية لمنطقة حائل خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٣م)، المملكة العربية السعودية.

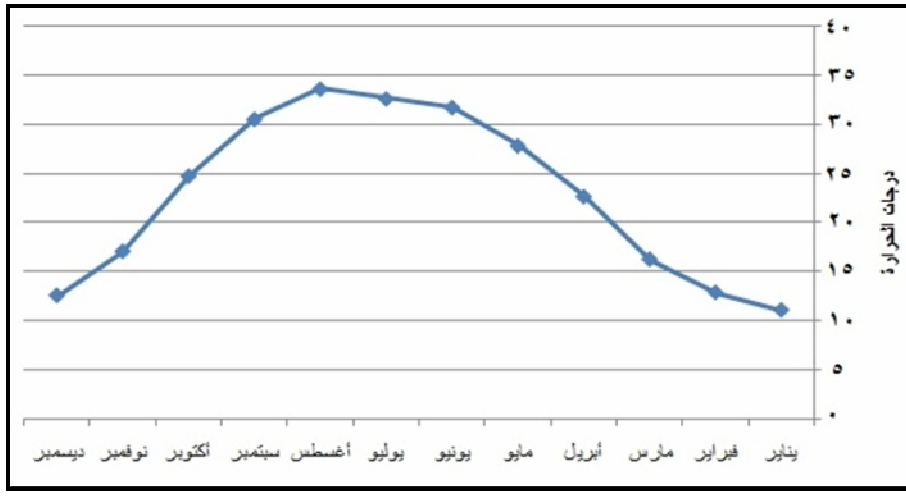

شكل (٤) : المتوسط الشهري لدرجة الحرارة بمنطقة حائل من الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٣م).

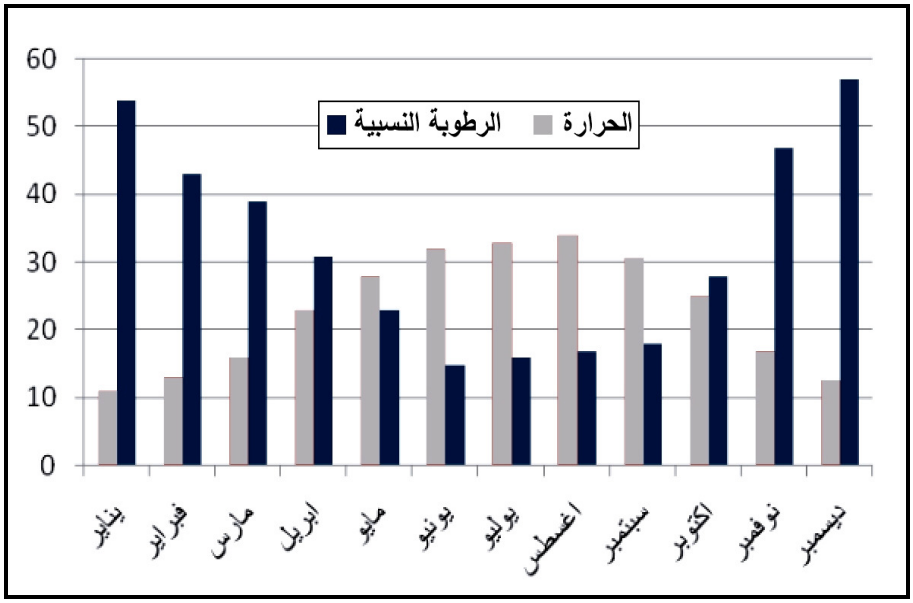

شكل (٥) : المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة والرطوبة النسبية بمنطقة حائل خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٣م).

تتصف الأمطار التي تسقط على منطقة حائل بالتفاوت الكبير بين الفصول من حيث الكمية وشدة الغزارة (جدول ٢)، فصل الصيف هو فصل الجفاف، وربما يسقط المطر الخفيف كما حدث في الأعوام (١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٩م) ويرجع ذلك إلى وقوع المملكة في المنطقة الصحراوية الجافة، وتأثرها بالضغوط الجوية والكتل الهوائية الجافة.

وتسقط الأمطار على المنطقة خلال الفترة من النصف الثاني من شهر أكتوبر حتى شهر أبريل، وتتراوح كميتها بين ٥ مم كحد أدنى في شهر أكتوبر، الي ٢٤ مم كحد أعلى في مارس، ومن ثم تبدأ الأمطار بالتلاشي، وتغيب خلال شهور الصيف وبداية الخريف.

وبشكل عام فإن الأمطار الهاطلة على منطقة حائل وشمال غرب المملكة عموماً ناتجة عن السحب الركامية الناجمة عن توغل المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط، وعادة ما يصاحبها البرد والعواصف الرعدية. وعادة تؤدي تلك الأمطار إلى ازدهار الغطاء النباتي، وتكتسي الأرض باللون الأخضر الذي يزيدها جاذبية، وتصبح محط أنظار الراغبين بالتمتع بجمال الطبيعة.

جدول (٢) : متوسط كميات الأمطار (مم) على منطقة حائل خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٣م).

المؤشرات / الأشهر	المتوسط الشهري	أكبر كمية شهرية
يناير	١٣,٤	٢٧,٠
فبراير	٥,١	٢٨,٧
مارس	٢٤,١	٧٧,٣
أبريل	١٠,٩	٣٣,٤
مايو	٥	١٧,٥
يونيو	--	--
يوليو	٠,٤	٤,٢
أغسطس	٠,٤	٣,٠
سبتمبر	٠,١	٠,٤
أكتوبر	٥,٣	١٩,١
نوفمبر	٢٢,٤	٤٧,٨
ديسمبر	١٤,٦	٥٥,٢

المصدر: الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة،محطة حائل للرصد الجوي، متوسطات مناخية لمنطقة حائل خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٣م).

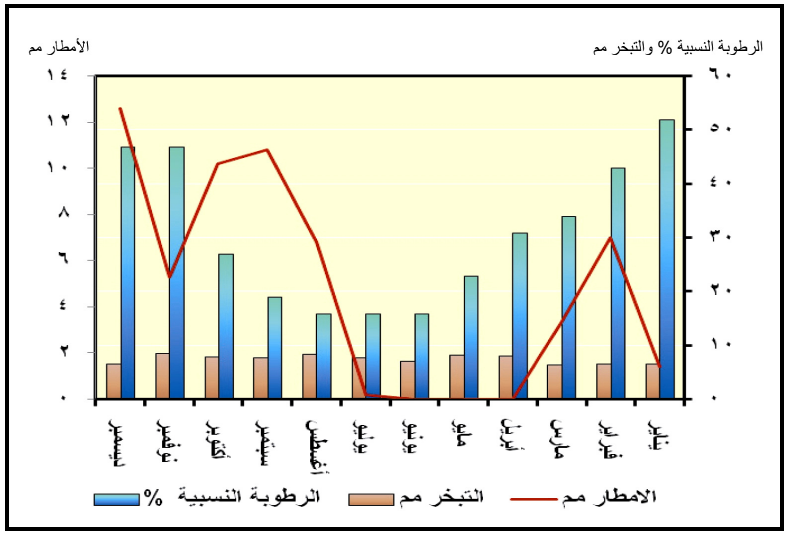

شكل (٦) : متوسطات الرطوبة النسبية (٪) والتبخر (مم) وكمية الأمطار الشهرية (مم) في منطقة حائل خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٤م).

٣. الراحة الحرارية :

تعرف الراحة الحرارية بأنها: حالة الرضا التي تعبر عن تحمل البيئة المناخية ومقدار الاستمتاع الترويحي السياحي بالطقس. فحالة الطقس تؤثر تأثيراً مباشر وغير مباشر في نشاطات الإنسان المختلفة ومنها النشاطات السياحية، (الفقير، ٢٠٠٦م، ص ٣٨)، وبناء على ذلك يتطلب تحديد أفضل حالات الطقس المناسبة للفعاليات السياحية في منطقة حائل لاستثمارها بالشكل الأمثل.

وفي سبيل ذلك تم استخدام مؤشر (قرينة)[١] توم (Oliver, 1973, p. 200) لتصنيف حالات الراحة الحرارية/الرطوبة بناء على بيانات الجدول إلى عدة فئات كما يلي:

- الفئة الأولى: أقل من ٦٠: حالة طقس غير مريحة بسبب البرودة.
- الفئة الثانية: من ٦١ – ٦٧: حالة طقس مقبولة تميل إلى البرودة.
- الفئة الثالثة: من ٦٨ – ٧٤: حالة طقس مقبولة تميل إلى الدفء.
- الفئة الرابعة: أكثر من +٧٥: حالة طقس غير مريحة بسبب الحرارة (الفقير، ٢٠٠٦م، ص ٣٩).

وبتطبيق المقاييس المذكورة على البيانات المناخية لمنطقة حائل خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٤م) يتبين من الشكل (٧) والجدول (٢) تفاصيل توزيعات الطقس لمنطقة حائل على مدار العام، حيث تسود حالات طقس عدم الراحة الحرارية الباردة في شهري ديسمبر ويناير، وحالات الطقس المقبولة التي تميل إلى البرودة في أشهر (فبراير ومارس ونوفمبر)، وحالات الطقس المقبولة التي تميل إلى الدفء في شهر أبريل. وتسيطر حالات عدم الراحة بسبب ارتفاع درجة الحرارة في أشهر (مايو ويونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر وأكتوبر.

يتضح مما تقدم أن حالات الطقس غير المقبولة تسود في ثمانية أشهر هي (يناير، ومايو، ويونيو، ويوليو، وأغسطس، وسبتمبر، وأكتوبر، وديسمبر)، وحالات الطقس المريحة في أربعة أشهر هي (فبراير، ومارس، وأبريل، ونوفمبر).

---

(١) مؤشر (قرينة) توم Thome، عام١٩٥٧م: هي مقياس لدرجة انزعاج (عدم راحة (الإنسان في ظل ظروف مناخية معينة، وتعد درجة الحرارة والرطوبة النسبية من أهم العناصر المناخية التي تحدد عدم راحة الإنسان، وقد وضعت علاقات لحساب قرينة الانزعاج (Oliver, 1973, p. 200).

مؤشر قرينة توم: $THI = 0.4\ (Tw + Td) + 15$

حيث إن: THI = قرينة الراحة حسب درجات الحرارة ونسبة الرطوبة، Tw = درجة حرارة المقياس الرطب (درجة فهرنهايتية)، Td = درجة حرارة المقياس الرطب (درجة فهرنهايتية) كما يمكن كتابتها بالشكل التالي: THI=0.4((1.8Td+32)+(1.8Tw+32))+15، حيث إن Td Tw بالدرجات المئوية.

جدول (٣) : متوسط قرينة الراحة الحرارية / الرطوبية خلال أشهر السنة في منطقة حائل.

الشهر	درجة حرارة الترومتر الجاف		درجة الحرارة		قرنية الراحة الحرارية	
	درجة مئوية	درجة فهرنهايتية	درجة مئوية	درجة فهرنهايتية		
يناير	١٨	٦٤,٤	٣,٦	٣٨,٤٨	٥٦,١٥	طقس غير مريح بسبب البرودة
فبراير	٢١,١	٩٦,٩٨	٦,٧	٤٤,٠٦	٦٠,٦٢	طقس مقبول يميل إلى البرودة
مارس	٢٥,٣	٧٧,٥٤	١٠,١	٥٠,١٨	٦٦,٠٩	طقس مقبول يميل إلى البرودة
أبريل	٣٠,٢	٨٦,٣٦	١٥,٣	٥٩,٥٤	٧٣,٣٦	طقس مقبول يميل إلى الدفء
مايو	٣٥,١	٩٥,١٨	٢٠,٤	٦٨,٧٢	٨٠,٥٦	طقس غير مريح بسبب الحرارة
يونيو	٣٨,٩	١٠٢,٠٢	٢٣,٢	٧٣,٧٦	٨٥,٣١	طقس غير مريح بسبب الحرارة
يوليو	٣٩,٨	١٠٣,٦٤	٢٤,٢	٧٥,٥٦	٨٦,٦٨	طقس غير مريح بسبب الحرارة
أغسطس	٤٠,٧	١٠٥,٢٦	٢٤,٧	٧٦,٤٦	٨٧,٦٩	طقس غير مريح بسبب الحرارة
سبتمبر	٣٨,٢	١٠٠,٧٦	٢١,٨	٧١,٢٤	٨٣,٨٠	طقس غير مريح بسبب الحرارة
أكتوبر	٣٣	٩١,٤	١٦,٦	٦١,٨٨	٧٦,٣١	طقس غير مريح بسبب الحرارة
نوفمبر	٢٤,١	٧٥,٣٨	٩,٧	٤٩,٤٦	٦٤,٩٤	طقس مقبول يميل إلى البرودة
ديسمبر	٢٠	٦٨	٥	٤١	٥٨,٦	طقس غير مريح بسبب البرودة

جدول (٤) : متوسطات الرطوبة النسبية(٪)، والتبخر (مم)، وكمية الأمطار الشهرية (مم) في منطقة حائل خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٤م).

الشهور	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرطوبة النسبية ٪	٥٢	٤٣	٣٤	٣١	٢٣	١٦	١٦	١٦	١٩	٢٧	٤٧	٤٧
التبخر مم	٦,٦	٦,٦	٦,٥	٨,١	٨,٢	٧,١	٧,٨	٨,٤	٧,٨	٧,٩	٨,٦	٦,٧
الأمطار مم	١٢,٦	٥,٣	١٠,٢	١٠,٨	٦,٨	٠,٠٢	–	–	–	٣,٤	٧	١,٤

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على: وزارة الدفاع والطيران، الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة (٢٠٠٥-٢٠١٤م).

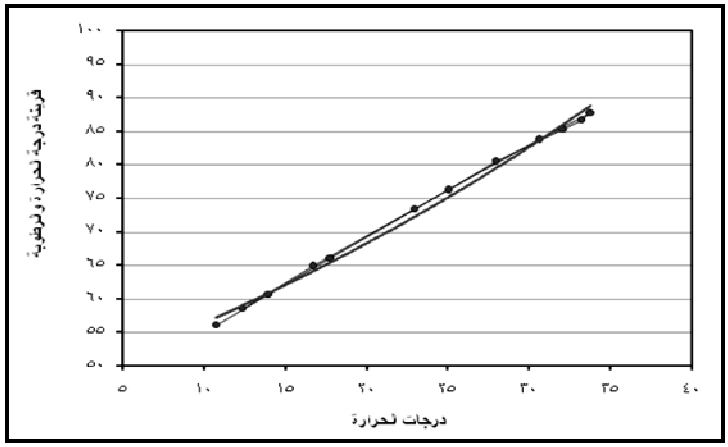

شكل (٧) : مستويات الراحة المناخية في مدينة حائل خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٤م).

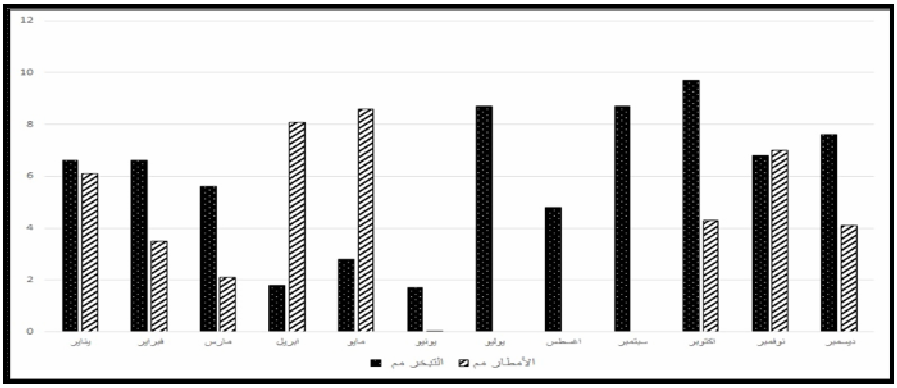

شكل (٨) : متوسطات التبخر (مم) وكمية الأمطار الشهرية (مم) في منطقة حائل خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٤م).

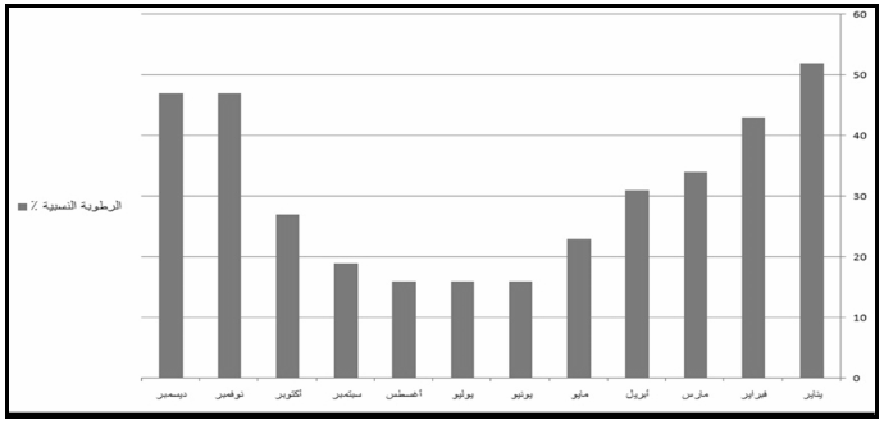

شكل (٩) : متوسطات الرطوبة النسبية في منطقة حائل خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٤م).

د- موارد المياه :

علاوةً على كون المياه ضرورية لأغراض الشرب والنظافة والزراعة، فإنها تشكل عاملاً أساسياً ومحدداً في جاذبية المنطقة السياحية، إضافة إلى ما تحققه المياه من بعدُ، يتمثل في زيادة القيمة النوعية للمناظر الطبيعية، وجاذبية الموضع، وثراء التجربة السياحية (الفقير، ٢٠٠٦، ص ٤٠)، وتنقسم موارد المياه في منطقة حائل إلى نوعين: هما المياه السطحية، والمياه الجوفية:

*** المياه السطحية :**

توجد ثلاثة مسارات لمياه الجريان السطحية في منطقة حائل هي:

- المسار الرئيس الأول: يقع في المنطقة الشمالية، ويأخذ الاتجاه من الشرق إلى الغرب، ويفسر هذا التوازن باستواء سطح الأرض مع وجود ميل بسيط ناحية الشرق.
- المسار الرئيس الثاني: يقع في المنطقة الوسطى، ويبدأ من غرب مدينة الشملي متجهاً إلى الشرق، وفي اتجاهه نحو الشرق يصعد شمالاً مقترباً من مدينة جبة، والخطة.
- المسار الرئيس الثالث: يشغل المنطقة الجنوبية، ويبدأ بالقرب من مدينة الحائط (بالغرب) متجهاً شرقاً نحو مدينة سميراء.
- وتعد المنطقة الجنوبية من حائل أوفر المناطق حظاً؛ إذ تمتلك أكثر من ٨٠٪ من الموارد المائية.

جدول (٥) : كمية مياه الجريان السطحي التي تصب بمسارات التجمع بمنطقة حائل.

المنطقة	كمية مياه الجريان السطحي٪
المنطقة الشمالية	٥,٢
المنطقة الوسطى	١٢
المنطقة الجنوبية	٨٢,٨
الإجمالي	**١٠٠٪**

المصدر: دراسات مشروع المخطط الإقليمي لمنطقة حائل، الاستشاري، ١٤٢٥هـ.

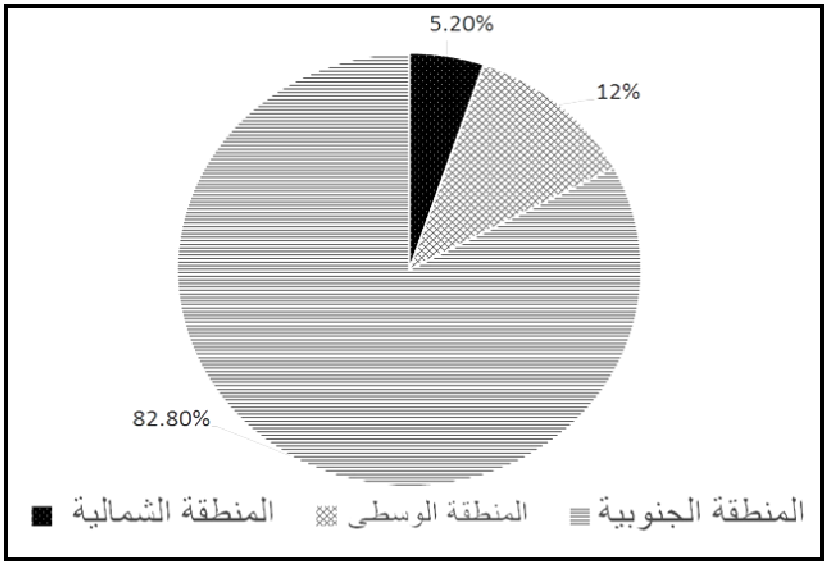

شكل (١٠) : كمية مياه الجريان السطحي التي تصب بمسارات التجمع بمنطقة حائل ١٤٢٥هـ.

*** المياه الجوفية :**

يمكن تقسيم المياه الجوفية إلى نوعين هما:

- **المياه الجوفية قليلة العمق (الضحلة):** توجد المياه الجوفية الضحلة في الجزء الواقع ضمن الدرع العربي من المنطقة، أما الجزء الواقع ضمن الرف العربي الذي يتكون من طبقات مائلة من الصخور الرسوبية فإنه يحتوي على مياه جوفية قليلة العمق مخزونة في الرواسب الفيضية بالأودية، وعلى كميات كبيرة من المياه الجوفية الحفرية العميقة المخزونة في طبقات الصخور الرسوبية المنفذة.
- **المياه الجوفية العميقة:** على الرغم من أن أجزاء كبيرة من منطقة حائل تقع ضمن الدرع العربي، إلا أن أجزاءها الشرقية والشمالية الشرقية تدخل ضمن الرف العربي؛ حيث إن أجزاء من تكوين الساق، وهو أقدم تكوينات الصخور الرسوبية في المملكة، تنكشف في المنطقة، ويتألف تكوين الساق بشكل رئيسي من الصخور الرملية (عثمان، ١٩٨٣م، ص ٦٥)، وبناء على البيانات في جدول (٦) يمكن القول: إن إنتاجية المياه في الآبار المحفورة في خزان الساق بحائل متوسطة إلى جيدة، وإن مياه خزان الساق في المنطقة ذات نوعية جيدة.

جدول (٦) : خصائص المياه الجوفية في آبار مياه الشرب المحفورة في خزان الساق بمنطقة حائل لعام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

اسم البئر	نوع البئر	العمق (م)	الإنتاج (ج/د)	مستوى الماء الثابت	مستوى الماء المتحرك
بئر القاعد	أنبوبية	١٧٠	٢٧٠	١٠٨،١	١٣٢،٢٢
بئر غرب عويد	أنبوبية	٢٠٠	٣٥٢	٥٣،٠٧	٧٩،٣٥

المصدر: منجزات إدارة تنمية موارد المياه، وزارة الزراعة والمياه، الرياض١٠، ١٤٠٣هـ.

هـ- الغطاء الحيوي :

يعد الغطاء الحيوي النباتي والحيواني الميراث الطبيعي للمنطقة، وأحد ميادين أنشطة السياحة والترويح بها:

- **الغطاء النباتي:** وهو يتكون من مجموعتين رئيسيتين: تتكون المجموعة الأولى من النباتات الدائمة التي تنمو على جوانب الأودية وفي الغياض والسهول والكثبان الرملية، ومن أهمها (الطلح والسدر والسيال والعرفج والأرطى وغيرها) وهي تتميز بقدرتها على التأقلم مع ظروف الجفاف الشديد.

  وتتمثل المجموعة الثانية في النباتات الموسمية (الحولية) التي تنمو بعد سقوط الأمطار في فصلي الشتاء والربيع، فتكسو الأرض بحدائق نباتية طبيعية من شجيرات وأزهار مثل (الخزامي والأقحوان والنفل والسعدان والنصي وغيرها).
- **الغطاء الحيواني:** أسهم التنوع البيئي للمنطقة في تنوع عناصر الغطاء الأحيائي الحيواني كالثعالب والوبران والأرانب والذئاب، ومن الزواحف كالضب والثعابين والسحالي، مع فصائل من الطيور البرية المقيمة والمهاجرة. وقد شجع ثراء الحياة الفطرية في المنطقة على اختيار موقع التيسية في شمال شرق المنطقة محميةً طبيعيةً تقوم على مساحة تبلغ ٤٢٧٢ كم^{٢}، وتهدف إلى إعادة توطين طائر الحبارى بها وحفظ الأصول الوراثية الحية، وتطبيق إدارة المراعي الطبيعية، إضافة لممارسة أنشطة السياحة البيئية.

٢) العوامل البشرية :

أ- الأهمية التاريخية :

لقد أعطى الموقع الإستراتيجي لمدينة حائل أهمية تاريخية حيث كان موقعها متوسط نسبياً في الجزيرة العربية، فهي تقع بين الشمال والجنوب وما بين البحر الأحمر والخليج. وأثر ذلك في وجود

صلات سياسية وحضارية مع العراق والخليج العربي والشام والحجاز، وقد ذكر الرحالة (MUSIL) عن أهمية موقعها الإستراتيجي "كما أن موقعا مهم جداً للحركة التجارية، لأن الطرق التجارية والحج من الخليج العربي والعراق إلى مكة والمدينة تسير بمحاذاة الحدود الجنوبية لصحراء النفوذ الرملية وبالتالي قرب هذه المستوطنات (حائل)" (MUSIL, 2007, P. 13).

ومن خلال إستراتيجية الموقع للمدينة استقرت بها عدداً من الحضارات على مر العصور حيث وجدت بها آثاراً ونقوش ثمودية في قرية جبة وفي جبل الجلدية القريب من قرية بقعاء (المفضلي، ٢٠١٦م، ص ٨٤).

في العصر الحديث كان لمدينة حائل أهمية تاريخية فعندما قامت الدولة السعودية الأولى والتي كان من مبادئها نشر الدعوة الإصلاحية دخلت إمارة آل علي في طاعة الدولة السعودية الأولى ١٢٠٥هـ وكان للأمير محمد بن عبدالمحسن دور في نشر الدعوة الإصلاحية في مدينة حائل وشمالها (المفضلي، ٢٠١٦م، ص ص ٤٦-٤٧).

ولما قامت إمارة آل رشيد تمسكت بمبادئ الدعوة الإصلاحية وكان مذهبهم الحنبلي ، وقد شجع الأمراء طلبة العلم حتى برز منهم العديد من العلماء والأدباء الذين كان لهم أثر في الحركة العلمية في حائل (الرديعان، ١٤٣٠هـ، ص ٢١٤-٢١٧-٢٢٨)

أما في النواحي السياسية فقد كانت إمارة آل رشيد ذات علاقات سياسية من بينها الدولة العثمانية حيث حرصت الدولة على حفاظ علاقاتها مع إمارة آل رشيد لأهداف سياسية متعددة منها مساعدة إمارة آل رشيد لها أثناء الثورة العربية التي كان قائدها الشريف حسين بن علي في الحجاز أثناء الحرب العالمية الأولى، وكذلك علاقتها مع إمارات الخليج العربي (الزعارير، ١٩٩٧م، ص ١٥).

ولأهميتها حرص الرحالة الأوروبيون والشرقيون بالتوجه إلى مدينة حائل ليسجلوا في مذكراتهم ودراساتهم عدداً من العلوم السياسية والحضارية والجغرافية وذلك لإثراء معلوماتهم.

ب- الخصائص السكانية :

يعد النمو السكاني من أهم ضوابط ومؤشرات نمو المدينة باعتبارها سكناً للإنسان وانعكاساً لاستقراره وتنظيمه للمكان ويبلغ عدد سكان منطقة حائل (٦٠٦,١٦٤) نسمة حسب النتائج الأولية للتعداد السكاني ١٤٣١هـ، بنسبة ٢,٣٣٪ من إجمالي عدد السكان بالمملكة، والبالغ حوالي ٢٧,١٣٦ مليون نسمة. وشهد نمو السكان قفزات متتالية عبر السنوات، ويظهر تزايد حجم سكان منطقة حائل تزايداً مضطرداً، بوضوح من خلال التعدادات السكانية الرسمية (جدول ٧)، ينتج النمو السكاني لمنطقة حائل من ثلاثة روافد مهمة هي: الزيادة الطبيعية، والهجرة الداخلية، والهجرة الخارجية.

جدول (٧) : تطور حجم سكان منطقة حائل خلال الفترة (١٩٧٤-٢٠٢٠م).

السنة	عدد السكان	عدد مرات التضاعف	معدل النمو السكاني*
١٣٩٤هـ	٢٦٥٢١٦	-	-
١٤١٣هـ	٤١١٢٨٤	١,٥٥	٢,٤٧
١٤٢٥هـ	٥٢٧٠٣٣	١,٢٨	٢,٠٩
١٤٣١هـ	٦٠٦١٦٤	١,١٥	٢,٣٣
١٤٣٦هـ**	٦٨٥٨٢٠	١,١٣	٢,٤٦
١٤٤١هـ***	٧٥٦٦١١	١,١٠	١,٩٦

* تم استخدام طريقة المتوالية الأسية لحساب معدل النمو السكاني بناءً على عدد السكان، وتأخذ الصيغة التالية:

$$(ر = \frac{١}{ن} \text{ لو} \frac{س٢}{س١})$$

س٢= عدد السكان في الفترة اللاحقة (التعداد الثاني).

س١= عدد السكان في الفترة السابقة (التعداد الأول).

لو = اللوغاريتم الطبيعي.

ن = الفترة الفاصلة بين التعدادين (الخريف، ٢٠٠٣م، ص ٢٥٧).

** تقديرات منتصف العام المبنية على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

*** تقديرات منتصف العام المبنية على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

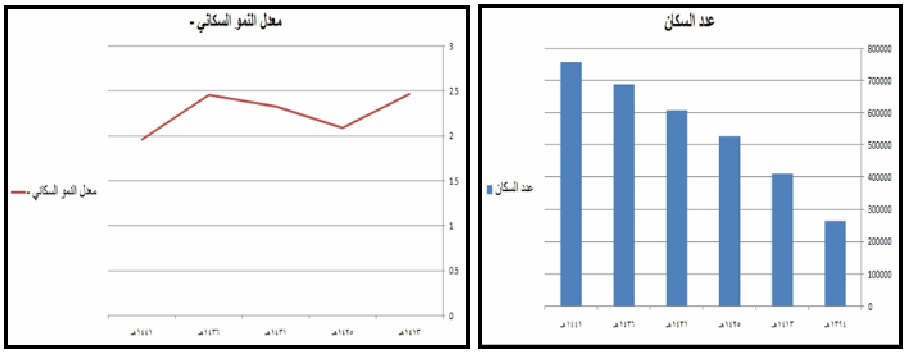

شكل (١٠) : يوضح تطور حجم سكان منطقة حائل خلال الفترة (١٩٧٤-٢٠٢٠م).

الموارد السياحية الثقافية في منطقة حائل :

تتمتع منطقة حائل بموارد سياحية ثقافية غزيرة متمثلة في الموارد الأثرية وما تحتويه من (منشآت قائمة، ونقوش الرسوم، ونقوش الكتابات)، والتي تدل على تفاعل الإنسان مع بيئته على مدى مختلف الحضارات المتعاقبة، بالإضافة إلى تراثها العمراني المتميز من (عمارة تقليدية)، وصناعات يدوية، وأزياء ومواد تجميل، ووجبات شعبية، ومتاحف، ومهرجانات، والتي بدورها أبرزت أهمية المنطقة سياحياً وثقافياً، وقد يسهم دخول عنصر (الرسوم الصخرية) إلى قائمة التراث الثقافي العالمي دوره في زيادة أهمية المنطقة، وذلك في جذب العديد من السياح من داخل المملكة وخارجها، للتعرف على تراثها العريق.

١) المواقع الأثرية والتاريخية :

*** في عصور ما قبل الإسلام.**

المنشآت القائمة:

هي مبانٍ تعتمد في بنائها على حجارة منظمة، أو غير منظمة، أو عليهما معاً، وهذه المباني توجد في إشكال فردية أو مجموعات كبيرة ذات أنماط مختلفة تنتشر في أعالي الجبال أو سفوح الوديان، وقد تكون في مجموعات كبيرة في مناطق سهلية. وهذه تتميز بنمط واحد في الغالب، وتعود إلى عصور ما قبل الإسلام، تخص فئات أو مجموعات بشرية تحمل ثقافات واحدة أو متقاربة. وهذه المنشآت ترمز إلى نمو حضاري لشعوب جزيرة العرب (السنيدي، ١٤٢٢هـ، ص ١٣).

تؤكد الشواهد الأثرية المنتشرة في المنطقة أن حائل كانت في عصور ما قبل الإسلام مركزاً تجارياً مهماً في وسط جزيرة العرب من خلال الطريق التجاري القديم الذي كان يمتد من أقصى جنوب الجزيرة العربية عبر نجران، ثم الفاو واليمامة. مروراً بمنطقة القصيم إلى حائل التي تحط فيها القوافل المحملة بالبضائع التجارية، وينقل الفائض منها عبر شبكة أخرى من الطرق التجارية البرية، متجهةً شمالاً إلى دومة الجندل، وإلى تيماء، ومن ثم إلى بلاد الشام ومصر، وبفضل هذه الطرق التجارية البرية تمكن سكان المنطقة من الاتصال بالعالم الخارجي في جزيرة العرب نفسها، مما انعكس بشكل ملموس على تنوع الإرث الحضاري للمنطقة في عصور ما قبل الإسلام (شكل ١١).

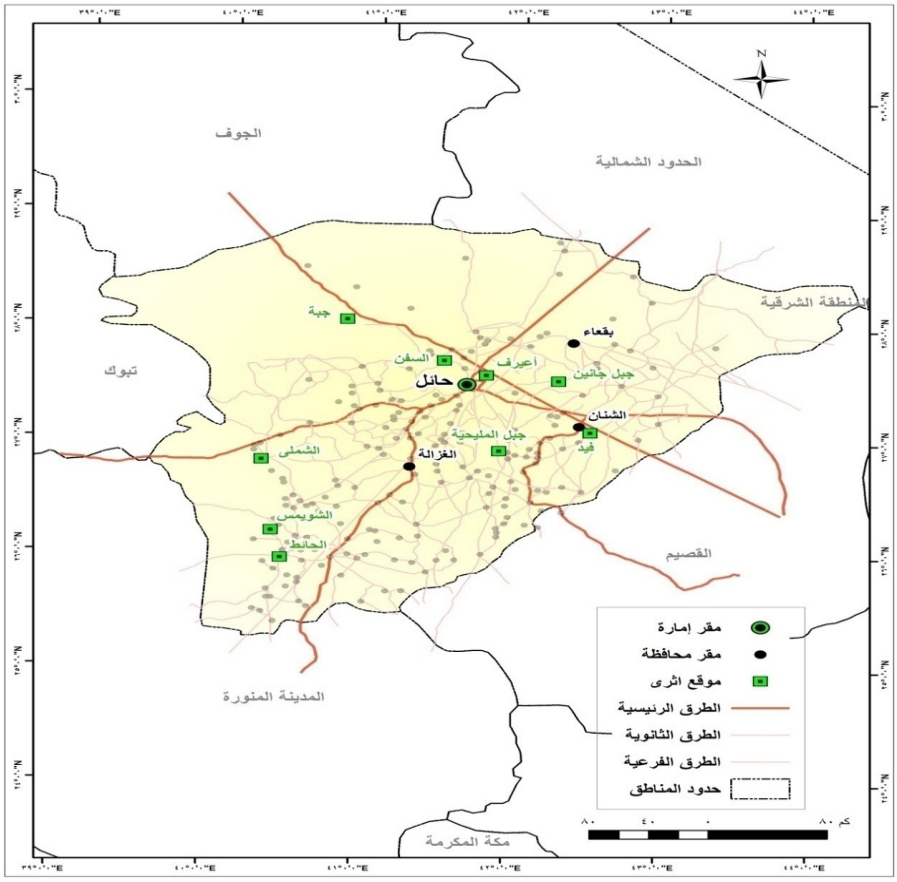

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على موسوعة المملكة العربية السعودية، ١٤٣٣هـ.

شكل (١١) : أهم المواقع الأثرية في عصور ما قبل الإسلام، والعصور الإسلامية في منطقة حائل.

أكدت المسوحات الأثرية التي أجرتها وكالة الآثار والمتاحف عن وجود شواهد حضارية مميزة تشير إلى قدم الاستيطان البشري في المنطقة واستمراره منذ عصور ما قبل التاريخ، وعبر العصور التاريخية المتعاقبة

*** في العصر الإسلامي :**

المنشآت القائمة

بعد ظهور الإسلام على يد أشرف المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) في مكة، واستمرار الصلات التجارية القائمة بين قبائل منطقة حائل وبين قبائل مكة التي كانت تتزعم حركة التجارة في الجزيرة

العربية، وتتولى رعاية الحج والطواف بالبيت العتيق؛ كل هذا سارع في دخول أعداد من الطائيين في الإسلام. وتتمثل أهمية منطقة حائل في كونها ممراً للجيوش الإسلامية القادمة من المدينة المنورة والمتجهة إلى الشمال الغربي، والشمال الشرقي للجزيرة العربية إلى الشام والعراق وفارس.

شكل (١٢) : طرق ودروب الحج القديمة في الجزيرة العربية.

وهكذا كان لموقع مدينة حائل وسط شبكة طرق الحج القادمة من أماكن متفرقة في العالم الإسلامي إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة دور بارز في لفت أنظار الكثير من المؤرخين والجغرافيين والرحالة إليها. ويعتبر طريق الحج الكوفي من الطرق الهامة منذ بداية العصر الإسلامي، وحظي بالاهتمام والعناية في عهد الدولة العباسية التي اتخذت بغداد عاصمة لها، وأول من اهتم به الخليفة العباسي أبو العباس السفاح الذي أمر بإقامة العلامات الميلية، والمنارات على طول الطريق، ويقع على امتداد مسار الطريق في المنطقة العديد من المنازل والمناهل والمحطات التي تختلف في أحجامها حسب أهميتها (شكل ١٢). وأهم ما يتميز به مسار الطريق عبر منطقة حائل أنه نفذ وفق تخطيط هندسي غاية في الدقة والإتقان بالرغم من قدم إنشائه.

ومن أهم ما كشفت عنه الأعمال الميدانية والأبحاث الأثرية في الآونة الأخيرة في محطات الطريق عبر منطقة حائل، وفي المواقع الأثرية فيها بعض المنشآت المائية (آبار، وبرك، وأحواض)، بالإضافة إلى عمائر محصنة، أي مدعمة من الخارج بأبراج دائرية أو نصف دائرية، وهي متشابهة لتشابه الغرض الذي شيدت من أجله مثل القلاع والقصور والحصون وغيرها، وعادة ما يلحق بالقصور مساجد صغيرة الحجم.

عند ظهور الإسلام وانتشاره في المنطقة حدثت تحولات في أنماط الاستيطان أدى فيها درب الحج الكوفي (درب زبيدة) إضافة إلى الطرق التجارية القديمة؛ دوراً حيث نشأت حولها عدة محطات تجارية واستراحات للحجيج، فنشأت شبكة مستوطنات تتفاوت في حجمها وأهميتها التاريخية على اتساع المنطقة.

٢) المتاحف :

تعد المتاحف إرثاً ثقافياً ووجهاً حضارياً، وهي تمكن الزوار من الإطلاع على حضارات المناطق المختلفة عبر العصور، وتكون مفتوحة للعامة بدون أي هدف ربحي، حيث تقوم بتوعية الجمهور بقيمة الثروات الأثرية الوطنية، وأهمية المحافظة عليها ودورها السياحي والترفيهي، وتوفيرها للمناخ الملائم لإجراء البحوث العلمية والعملية، وكونها بمثابة نويات لمراكز أبحاث متخصصة.

تتميز المتاحف في المنطقة بتنوع مقتنياتها، فهي تحوي قطعاً أثرياً تعكس تفاصيل الجانب التاريخي والحضاري في المنطقة منذ أقدم العصور حتى فترة ما قبل النهضة المعاصرة، فضلاً عن ذلك؛ فإن بعض متاحف المنطقة تمتلك قطعاً أثريةً نادرةً تلقي مزيداً من المعرفة عن تاريخ تطور حياة الإنسان في المنطقة بشكل خاص، وفي الجزيرة العربية على وجع العموم. ويمكن تقسيم المتاحف في المنطقة إلى قسمين:

أ- المتاحف الحكومية :

- **متحف حائل الإقليمي للآثار والتراث الشعبي:** يقع في إحدى قاعات قصر القشلة، وسط مدينة حائل، ويحتوي على لوحات وصور، وخرائط ومخططات، ومجموعة متنوعة من القطع الأثرية تمتد عبر عصور تاريخية متعاقبة تبدأ من عصر ما قبل التاريخ، ثم فترة (الممالك العربية)، فالعصر الإسلامي بتعاقب مراحله الزمنية، وعلى هدي مقتنيات المتحف، سواء المعروضة في خزائن العرض؛ يمكن تقسيم محتوياته حسب نوعها إلى :
  - * **المعثورات الأثرية:** تتمثل بمجموعة من القطع الأثرية أغلبها لا ترتبط بمكانها، فقد جلبت إلى المتحف من قبل هواة الآثار الذين حصلوا عليها بأنفسهم، أو عبر وسطاء التقطوها من مواقع مختلفة في منطقة حائل وخارجها.

- **آثـار مـا قبـل الإسـلام:** يحتـوي هـذا المتحـف علـى مجموعـة مـن الأدوات الحجرية على هيئة رؤوس سهام مشحوذة الوجهين، وتنتمي إلى فترة العصر الحجري الحديث، وكذلك بعض النقوش المكتوبة على صخر من الحجر الرملي بالخط العربي الشمالي القديم، فضلاً عن ذلك يشمل المتحف على مجموعة من الأطباق والأواني والجرار الفخارية المختلفة الأحجام.
- **الآثار الإسلامية:** يضم المتحف مجموعة من المعثورات الأثرية التي تعود إلى العصر الإسلامي، عثر عليها في مواقع متفرقة من المنطقة، بعضها جاء من مواقع أثرية معروفة، وبعضها من أمكنة غير محددة. ويحتوي المتحف على بعض المعثورات التي وجدت في موقع الحميمة، وموقع الثليمة.

* **مواد التراث الشعبي:** يتميز متحف حائل الإقليمي بمجموعات متنوعة من أدوات التراث الشعبي وقطعه، وبعضها معروض في قاعات المتحف. وتشتمل قاعات العرض على عينات من الصناعات التقليدية مثل: أدوات الطبخ، والزراعة، والأسلحة، والحلي، والمنسوجات، والمكاييل، والموازين. ولعل أهم ما ينفرد به هذا المتحف وجود الحرف والصناعات الشعبية التي توظف منتجات البيئة المحلية في الصناعات التقليدية، والغالب في معروضات المتحف هي صناعات معدنية، وخشبية وحجرية بالإضافة إلى الصناعات الجلدية.

- **متحف مدرسة الحليفة السفلى:** تقع في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الحليفة السفلى، وهي من المتاحف التي تهتم بالتراث الشعبي. ونشأته قامت بجهود ذاتية من قبل سالم الرمالي، أحد معلمي المدرسة، تشكل من اهتمامه الشخصي بالمورثات الشعبية، وحرصاً منه على جميعها والحفاظ عليها. ويشمل المتحف على نماذج متنوعة من أدوات التراث الشعبي وقطعه، التي تمثلت في الأسلحة، مثلا لسيوف والخناجر، وأدوات الجِمال، ومنها كرسي يوضع على ظهر الجمل. وبعض الأخراج، وهي كيسان متقابلان يوضعان على ظهور الجمال لحفظ الأمتعة وقت الترحال. وأدوات الخيل ومنها الرسن، واللجام الرج، والقياد. والأواني المنزلية، ومنها القدور النحاسية، والخشبية، والصواني، والدلال، والأباريق وفناجيل القهوة، وبعض طاسات شرب الماء. بالإضافة إلى الصناعات الخوصية كالزنبيل والسفر، والدلاء، والقُرَب؛ لاستخراج الماء من الآبار.
- **متحف مدرسة شراف الابتدائية:** يقع في مدينة حائل، وهو متحف تراثي يضم مجموعة متنوعة من قطع التراث الشعبي وأدواته، وتعكس مقتنياته صورة وافية عن الأدوات التي استخدمها سكان المنطقة قبل النهضة العمرانية، وتنقسم مقتنيات المتحف إلى المجموعات الآتية:

- الصناعات الخشبية وتشمل النجر، وأشدة الجمال، والكابون، ومجموعة من الدرج والمحال، والهودج.
- الصناعات المعدنية، وتشمل السيوف، والصواني، والدلال.
- الصناعات الجلدية، وتشمل قرب الماء، والزنابيل.

ب- المتاحف الأهلية :

- **متحف النايف:** يقع هذا المتحف في مدينة جبة، ويحتوي على مجموعة من الصناعات الحجرية التي تعود إلى فترة العصر الحجري الحديث، وفيها الفؤوس والمكاشط والمثاقب. ويضم المتحف عدداً من الجرار الفخارية، كما يشتمل المتحف على مجموعة متنوعة من الأسلحة التقليدية كالبنادق والرماح، وبعض الصناعات المعدنية مثل القدور،والمحماسة، ويحتوي المتحف على عدد من المفارش بعضها مستوردة، بعضها الآخر صنع محلياً من الصوف
- **متحف خالد الجميل:** بالإضافة إلى ما يحتوي متحف الجميل من قطع تراثية مشابهة لمثيلاتها في متاحف المنطقة من المصنوعات الخشبية التقليدية والأسلحة، والمنسوجات؛ يضم أيضاً عدداً من الأبواب الخشبية التي تتميز بكثرة نقوشها وألوانها. ومن بين المقتنيات المميزة للمتحف مجموعة من الحلي والمجوهرات التقليدية.
- **متحف بندر الجهاد:** يقع في منزل المالك، في مدينة الشملي، ويحتوي المتحف على مجموعة متنوعة من الآثار القديمة المتمثلة بـ: العملات المعدنية، والأسلحة والحلي النسائية، والأواني المعدنية، وبعض المخطوطات التي كتبت على ورق.
- **متحف أجا وسلمى:** يقع المتحف ضمن منطقة المالك للأنشطة الاجتماعية بمدينة حائل لصاحبه: فهد محمد الطوب، ويعرض المتحف قطع الأسلحة، وأدوات الحروب، والعملات، وأدوات الضيافة والكرم؛ بالإضافة إلى أدوات السقيا والترحال والملابس والصوفيات.
- **متحف الثويني:** يقع ضمن سكن المالك، ويتكون من قاعتين: الأولى تتكون من عدة أجنحة تشتمل على (جناح الأواني، وجناح الأسلحة، والبندقيات، وجناح الأدوات المدرسية، وجناح الأجهزة الكهربائية، وجناح أدوات الزراعة. والقاعة الثانية تتكون من ثلاثة أجنحة (الجناح الأول يشمل السيوف والغدارات، والجناح الثاني جناح المجوهرات، والجناح الثالث جناح العملات النقدية الورقية، والمعدنية).

٣) المهرجانات :

تهدف المهرجانات إلى إبراز الجانب التراثي للمنطقة، ويتمثل في الحرف التقليدية، والصناعات اليدوية، والإبداعات الوطنية في هذا المجال؛ بالإضافة إلى نشر الثقافة الوطنية، وعرض المهن القديمة التي كان يمتهنها مواطنو المنطقة، وغرس الموروث الشعبي في نفوس الأجيال الجديدة؛ بالإضافة إلى تشجيعهم على معرفة ثقافتهم وتراثهم القديم، الذي هو أساس حضارتهم. وتنظم منطقة حائل عدداً من المهرجانات والمناسبات السياحية كل عام، يتمثل أبرزها بما يأتي:

- **مهرجان صيف حائل:** خلال فصل الصيف من كل عام تنظم فعاليات مهرجان صيف حائل في مركز المغواة للاحتفالات، وفي بقية المتنزهات الأخرى. ويتكون هذا المهرجان من عروض للسرك العالمي، ومسرحيات للأطفال، وأسواق شعبية، وحرف يدوية، ومسابقات ثقافية، وفنون تشكيلية (العنزي، ١٤٣٣هـ، ص ٦٥).
- **مهرجان الشباب:** ويشمل المسابقات الرياضية، من أجل تنشيط السياحة الصيفية، حيث تنظم الرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة التربية والتعليم عدداً من المناشط الشبابية خلال فصل الصيف.
- **الفروسية وسباق الإبل:** تشتهر حائل منذ القدم حتى الوقت الحاضر بجودة خيولها. ويوجد حالياً في منطقة حائل مزرعة للخيل. وسباقات الخيل رياضة تقليدية شعبية تلبي رغبات الزوار والسياح، على اختلاف شرائحهم. وبالإضافة إلى الخيل توجد بمنطقة حائل ثروة كبيرة من الإبل، وتحظى باهتمام كبير من قبل ملاك الإبل بدليل تزايد أعدادهم عاماً بعد عام، ويجري عادةً تنظيم مسابقات خاصة بالإبل كسباق الإبل، ويشرف على هذه المسابقات نادي الفروسية بالمنطقة (العنزي، ١٤٣٣هـ، ص ٦٦).
- **رالي حائل الدولي:** في شهر فبراير من كل عام تنظم في حائل فعاليات تحدي النفود الكبير (رالي حائل الدولي)، وهو سباق صحراوي لسيارات الدفع الرباعي،يقام على هامشه بعض الفعاليات السياحية، كالأسواق الشعبية، والحرف اليدوية، والأمسيات الشعرية، وعروض السيارات المعدلة، والندوات الدينية والأدبية، حيث لا يقتصر على إقامة مسابقات رياضية فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى إيجاد حراك اقتصادي وسياحي واجتماعي وترفيهي لمدة أسبوعين تقريباً، تغري السياح بالتوافد عليه، والاستمتاع بفعالياته. ومن أهم نتائج رالي حائل الدولي أنه جذب الأنظار إليها محلياً وإقليمياً وعالمياً، وتنشيط الحركة الاقتصادية في المنطقة بتوفير فرص عمل مؤقتة، وزيادة الطلب على الخدمات السياحية كالإيواء السياحي والمطاعم والمتاحف (العنزي، ١٤٣٣هـ، ص ٦٤).

وقد احتضنت حائل أول سباق سيارات في المملكة في بداية عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م لدعم مفهوم السياحة الرياضية تحت شعار (تحدي النفود الكبير)، وقطع المتسابقون في هذا السباق مسافة ٥٥٠ كم في صحراء النفود لمدة خمسة أيام.

تتيح وفرة وتنوع الموارد السياحيّة الطبيعية والبشرية في منطقة حائل فرصاً واسعة لاستغلالها وتشكيلها؛ لتكوين منتجات سياحية وطنية في درجة عالية من التنوع والجودة والجاذبية في أسواق السياحة والسفر، وتضعها في مصاف كثير من المناطق التي سبقتها في الميادين السياحية، وتعد أنجح الوسائل لإنعاش وتنشيط الوضع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في المنطقة، وذلك للعوائد المتوقعة بإنفاق السيّاح على السلع والخدمات المحلية، كإيجاد فرص عمل مختلفة تسهم في تخفيض أزمة البطالة، وترفع مستوى المعيشة، وتنشط الصناعات المختلفة ذات الارتباط المباشر وغير المباشر بالسياحة مثل: النقل والبناء والأثاث والصناعات الغذائية، إضافة إلى العوائد الجانبية للاستثمار السياحي في رفع مستوى البيئة الحضرية كتعبيد الطرق، وأعمال التجميل والإنارة، وتحسين وسائل الاتصال، كما أنها أداة تعميق الشعور بالمواطنة، وزيادة الوعي بأهمية المنطقة وقيمتها التاريخية والبيئية (الفقير، ١٤٢٦هـ، ص ١٢٣).

ويقام المهرجان مرة في كل عام في (منتزه المغواة)، حيث تقوم بتنظيمه جمعية أجا الخيرية النسائية ويهدف هذا المهرجان بشكل أساسي إلى دعم الأسر محدودة الدخل لتحسين مواردها الذاتية، وتحويلها من أسرة معالة إلى أسر منتجة تسهم في التنمية الاقتصادية.

أنماط وخصائص المنتجات والرحلات السياحية الثقافية في منطقة حائل :

١) أنماط المنتجات السياحية الثقافية:

يمكن حصر أهم الأنماط السياحية القائمة في منطقة حائل على النحو الآتي:

١. **السياحة الأثرية:** تعد المواقع الأثرية المصدر الأساس في استشراف آفاق حضارة المنطقة، عبر إثباتها بالأدلة المتمثلة في المنشآت القائمة والمعثورات الأثرية النادرة، وثروة الرسوم الصخرية، والكتابات القديمة المنتشرة في جميع أنحاء المنطقة، وتتجلى أهمية المنتج السياحي الأثري في عمق تفهم المواطنين لمسارات تاريخنا، وتأصيل هويتنا الوطنية، وفي تعريف العالم أننا نمثل جزءاً حيوياً من تراث البشرية (الفقير، ١٤٣٣هـ، ص ٢٠٨)، خاصة بعد دخول أربعة مواقع أثرية وتاريخية وسعودية ضمن قائمة منظمة اليونسكو للتراث الثقافي العالمي، كان من بينها الرسوم الصخرية في موقعي جبة والشويمس في منطقة حائل.

٢. **سياحة التراث العمراني:** يتمثل التراث العمراني في كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى احتوت على القصور، والأحياء، والمساجد، والقلاع، والأسوار، والأسواق، والأبراج، بمنشآتها وفراغاتها التي حملت أنماطا وطرزا فنية من العمارة والفنون الزخرفية المتصلة بها (الفقير، ١٤٣٣هـ، ص ٢٠٩). وتتمثل سياحة التراث العمراني في منطقة حائل بالعمارة التقليدية (القصور والقلاع

والمنازل والمساجد)، والتي تمت إعادة بنائها وترميها، وصيانتها، حيث تستقبل السياح سنوياً، بالإضافة إلى إقامة الأنشطة والفعاليات السياحية بها، ودورها في تعزيز التراث العمراني وقيمته التاريخية والأثرية، وذلك من خلال إعادة توظيفه كميدان نشاط وتبادل ثقافي واقتصادي يدعم تنمية القطاع السياحي.

٣. **سياحة الحرف والصناعات التقليدية:** تمتلك منطقة حائل ثروة من الحرف والصناعات التقليدية بمختلف خاماتها النباتية، والحيوانية والمعدنية والطينية. وقد استطاع الحرفيون الأوائل تطوير فنونهم وصناعاتهم اليدوية وتحقيق المتعة الخاصة في الابتكار بإنتاج سلع للاستهلاك العام، ويتم عرض هذه الحرف والصناعات التقليدية، في المهرجانات والفعاليات السياحية، حيث تجسد أحد جوانب التراث الوطني الثقافي والتاريخي، بالإضافة إلى أهميتها الاقتصادية في توفير فرص عمل للحرفيين من الرجال والنساء، بما يعود عليهم من فائدة مادية.

٤. **سياحة الفنون الشعبية:** تتمثل سياحة الفنون الشعبية في منطقة حائل بـ (الرقص والغناء والأزياء الشعبية)، وتقوم على تنظيم العروض عن طريق المجمعات المحلية، أو مجموعات الطلاب، وذلك بالنسبة للفنون الشعبية، مما يعود بالنفع على المجتمعات المحلية. وهذا النوع من الأنشطة السياحية يشجع على زيادة إنتاج الحرف اليدوية والتقليدية، وتوفير عدد من الوظائف، ويدرّ دخلاً يعود بالنفع على السكان المحليين بمختلف شرائحهم.

٥. **سياحة المتاحف:** بالرغم من أنّ المتاحف العامة والخاصة في منطقة حائل ما تزال في بداياتها الأولى، إلا أنها تشكل نواة جيدة لقيام متاحف وفق الرؤية الحديثة للمتحف، خصوصاً إذا تهيأ لها المزيد من الاهتمام والرعاية في تنظيمها. وتتميز المتاحف في المنطقة بتنوع مقتنياتها، فهي تحوي قطعاً أثرية تعكس تفاصيل الجانب التاريخي والحضاري في المنطقة منذ أقدم العصور حتى فترة ما قبل النهضة المعاصرة، فضلاً عن ذلك فإن بعض متاحف المنطقة تمتلك بعض القطع الأثرية النادرة التي تلقي مزيداً من المعرفة عن تاريخ تطور حياة الإنسان في المنطقة بشكل خاص، وفي الجزيرة العربية على وجه العموم (موسوعة المملكة العربية السعودية، ١٤٣٣هـ، ص ٢٦٥).

٦. **سياحة المهرجانات:** تم تفعيل سياحة المهرجانات الصيفية والربيعية في منطقة حائل، والتي يتخللها عدد من الفعاليات والأنشطة المتنوعة كالمحاضرات التوعوية، والمسابقات الرياضية، والأمسيات الشعرية، والفعاليات الترفيهية والمسرحيات، واستعراض الفنون الشعبية والسامريات، ومسابقات التطعيس ومنافساته على التلال والرمال، كذلك عرض الأكلات الشعبية والحرف اليدوية، التي لها دور فعّال في جذب السياح من خارج المنطقة وداخلها، ممّا يعود بفائدة اقتصادية للمنطقة.

٢) خصائص السياح والرحلة السياحية :

تكتسب معرفة خصائص السياح وآرائهم حول الموارد والتجهيزات وكفاءة الخدمات السياحية المقدمة لهم، وتلمس رغباتهم في تكرار الزيارة، ومعرفة أماكن قدومهم؛ أهمية كبيرة، فالسائح هو المستهدف بالسياحة كخدمة، وهو المقصود بالسياحة كمستهلك (الفقير، ١٤٢٦هـ، ص ١٠٢).

أ- خصائص السياح:

١. فئات العمر:

تكمن أهمية التعرف على الخصائص العمرية للسياح إلى أنه لكل فئة عمرية دوافعها ورغباتها واحتياجاتها المختلفة من الخدمات والمرافق السياحية، حيث احتلت الفئة العمرية من (٢٠-٣٠) المرتبة الأولى، إذ بلغت ٥٥,٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما احتلت المرتبة الثانية الفئة العمرية من (٣١-٤٠) نسبة ٣٢,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وجاءت الفئة العمرية أقل من (٢٠) سنة في المرتبة الثالثة من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بنسبة ٨,٦%، بينما احتلت المرتبة الرابعة الفئة العمرية من (٤١ فأكثر) بنسبة ٣,١% (جدول ٨ وشكل ١٤).

جدول (٨) : الفئة العمرية للسياح.

العمر	التكرار	النسبة٪
من١٠- ٢٠ سنة	٣٦	٨,٦
من ٢٠-٣٠ سنة	٢٣٤	٥٥,٧
من ٣٠-٤٠ سنة	١٣٧	٣٢,٦
أكثر من ٤٠ سنة	١٣	٣,١
المجموع	**٤٢٠**	١٠٠٪

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

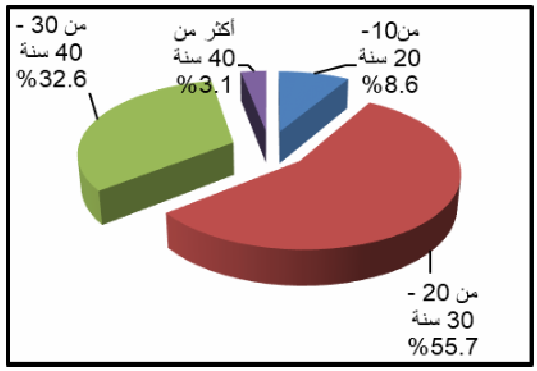

شكل (١٤) : الفئة العمرية للسياح.

يتضح من هذه النتائج أن الفئة العمرية من (٢٠–٣٠) سنة تميل عادة وبحكم العمر لاكتساب المعرفة وخبرات الحياة مما يعزز من ميلها للسياحة. وهي النتيجة متشابهة إلى حد كبير لدراسة الفقير (١٤٢٦هـ)، واليوسف والحجي (١٤٢٧هـ)

٢. عدد المرافقين وفئات أعمارهم:

- **عدد المرافقين:** يتبين بالدراسة أن نسبة ٢٩,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرافقهم ٦ أفراد فأكثر، ونسبة ١٨,٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرافقهم ٥ أفراد، ونسبة ١٦,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرافقهم ٤ أفراد، ونسبة ١٤,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرافقهم اثنان، ونسبة ١٣,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرافقهم ٣ أفراد، ونسبة ٧,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرافقهم فرد واحد (جدول ٩).

تشير هذه النتائج إلى أن الذين يرافقهم ٦ أفراد فأكثر؛ هم الفئة الغالبة من السياح، وذلك لأن المتزوجين أصحاب الأسر من السعوديين يمثلون غالبية السياح؛ فمن الطبيعي أن يشكل الذين يرافقهم ٦ أفراد فأكثر نسبة أكبر.

- **فئات أعمار المرافقين:** شكلت نسبة ٥٧,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمار مرافقيهم أكبر من ٢٠ سنة، بينما بلغت نسبة ١٦,٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمار مرافقيهم من (١٣–٢٠ سنة) وفي المقابل بلغت نسبة ١٣,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمار مرافقيهم من (٧–١٢ سنة)، ونسبة ١٢,١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمار مرافقيهم أقل من ٦ سنوات (جدول ١٠ وشكل ١٥).

وتدل هذه النتائج أن الذين أعمار مرافقيهم أكبر من ٢٠ سنة هم الفئة الغالبية، وهم الذين عادة يصطحبون زوجاتهم في السياحة.

جدول (٩) : عدد المرافقين للسياح.

عدد المرافقين	التكرار	النسبة٪
واحد	٣٢	٧,٦
اثنان	٦١	١٤,٥
ثلاثة	٥٦	١٣,٣
أربعة	٧٠	١٦,٧
خمسة	٧٩	١٨,٩
٦ أفراد فأكثر	١٢٢	٢٩,٠
المجموع	**٤٢٠**	٪١٠٠

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

جدول (١٠) : فئات أعمار المرافقين للسياح.

أعمار المرافقين	التكرار	النسبة٪
من سنة –٦ سنوات	٥١	١٢,١
من ٦–١٢ سنة	٥٦	١٣,٣
من ١٢–١٨ سنة	٧١	١٦,٩
أكبر من ١٨ سنة	٢٤٢	٥٧,٧
المجموع	**٤٢٠**	١٠٠٪

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

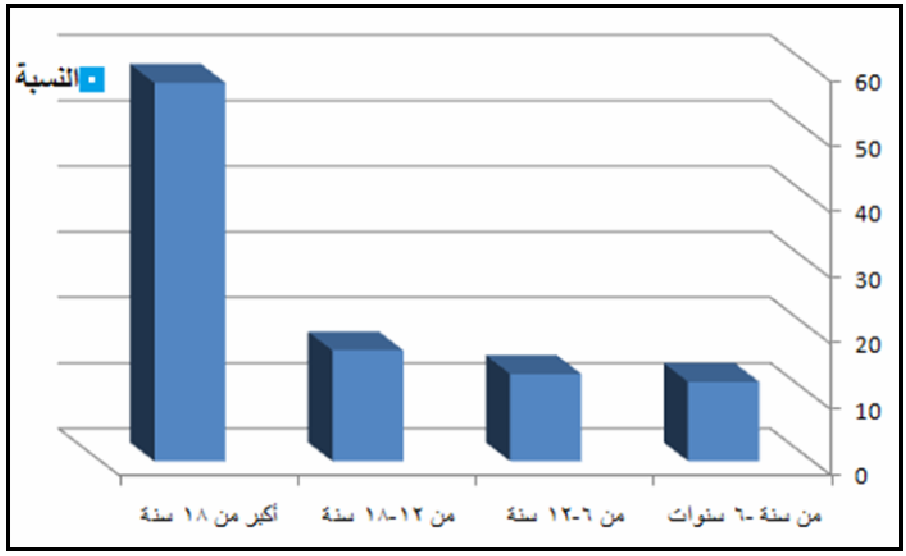

شكل (١٥) : فئات أعمار المرافقين للسياح.

٣. التركيب النوعي:

ترجع أهمية معرفة توزيع السياح حسب النوع إلى تحديد الخدمات المختلفة التي تناسب احتياجات الجنسين، إذ يشَكل الذكور نسبة ٥٩,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأكثر، بينما شكلت الإناث ٤٠,٥٪ من إجمالي أفراد الدراسة (جدول ١١ وشكل ١٦).

ويتبين من هذه النتائج أن الذكور هم الفئة الغالبة من السياح، وذلك يعود لأن الذكور يميلون للحركة والتنقل والسفر والسياحة أكثر من الإناث.

جدول (١١) : التركيب النوعي للسياح.

النوع	التكرار	النسبة٪
ذكر	٢٥٠	٥٩,٥
أنثى	١٧٠	٤٠,٥
المجموع	**٤٢٠**	٪١٠٠

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

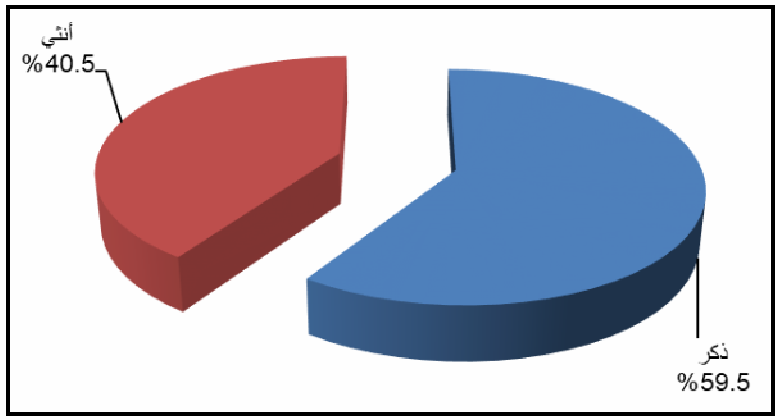

شكل (١٦) : التركيب النوعي للسياح.

٤. الجنسية:

إن دراسة جنسية السياح لها قدر كبير في التخطيط لتنمية المنطقة سياحياً، بحيث تتم تنمية منطقة الدراسة بما يتناسب مع متطلبات السياح، وبما يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع المحلي. حيث شكل المواطنين السعوديين الفئة الأكثر، حيث بلغت ٧٦,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما شكلت نسبة غير السعوديين ٢٣,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة (جدول ١٢ وشكل ١٧).

يتضح من هذه النتائج أن السعوديين هم الفئة الغالبة من السياح، وذلك لأن المنطقة تقع داخل المملكة العربية السعودية، وسهولة الوصول للمنطقة. ولذلك فمن الطبيعي أن يشكل السعوديون النسبة الغالبية من العينة.

وتتقارب النتيجة السابقة من دراسة العنزي (١٤٣٣هـ)، وتقرير مركز ماس بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (٢٠١٠م).

جدول (١٢) : النسبة المئوية لجنسية السياح.

الجنسية	التكرار	النسبة ٪
سعودى	٣٢٠	٧٦،٢
غير سعودى	١٠٠	٢٣،٨
المجموع	**٤٢٠**	**١٠٠٪**

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

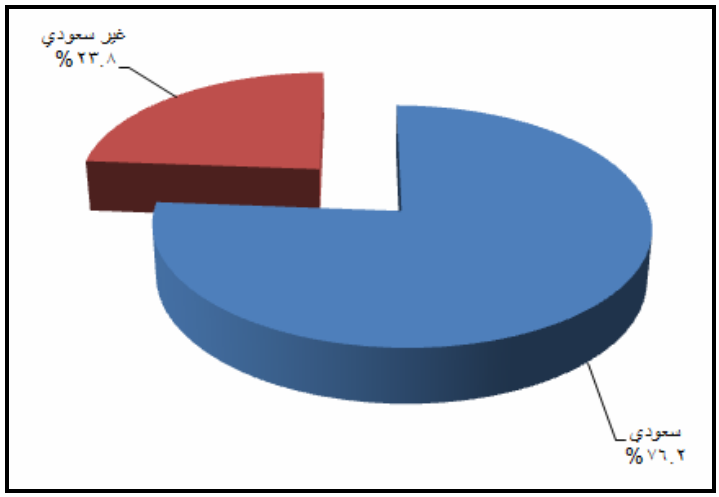

شكل (١٧) : النسبة المئوية لجنسية السياح.

٥. المهنة:

شكل الموظفون الحكوميون المدنيون نسبة ٣٥,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأكثر، بينما تمثل نسبة ٢٠,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة موظفين من القطاع الخاص، مقابل ما نسبته ١٦,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب، ومثَّل ما نسبته ١٥,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة موظفين حكوميين عسكريين، بينما شكل نسبة ١٢,٩٪ من أفراد عينة الدراسة رجال أعمال (جدول ١٣ وشكل ١٨).

تدل هذه النتائج أن الموظفين الحكوميين المدنيين هم الفئة الغالبة من السياح، وذلك يعود إلى تمتعهم بالأجازات الدراسية الرسمية، وذلك ممن يعملون بقطاع التعليم، مما يوضح دور هذه الأجازات في زيادة تدفق السياح للمنطقة. وهي نتيجة لا تختلف كثيراً عما توصل إليه (الفقير١٤٢٦هـ)، واليوسف والحجي (١٤٢٧هـ)، والعنزي (١٤٣٣هـ).

جدول (١٣) : النسبة المئوية لمهنة السياح ١٤٣٦هـ.

المهنة	التكرار	النسبة٪
موظف حكومي مدني	١٤٨	٣٥,٢
موظف حكومي عسكري	٦٥	١٥,٥
موظف في القطاع الخاص	٨٥	٢٠,٢
رجل أعمال	٥٤	١٢,٩
طالب	٦٨	١٦,٢
المجموع	**٤٢٠**	٪١٠٠

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

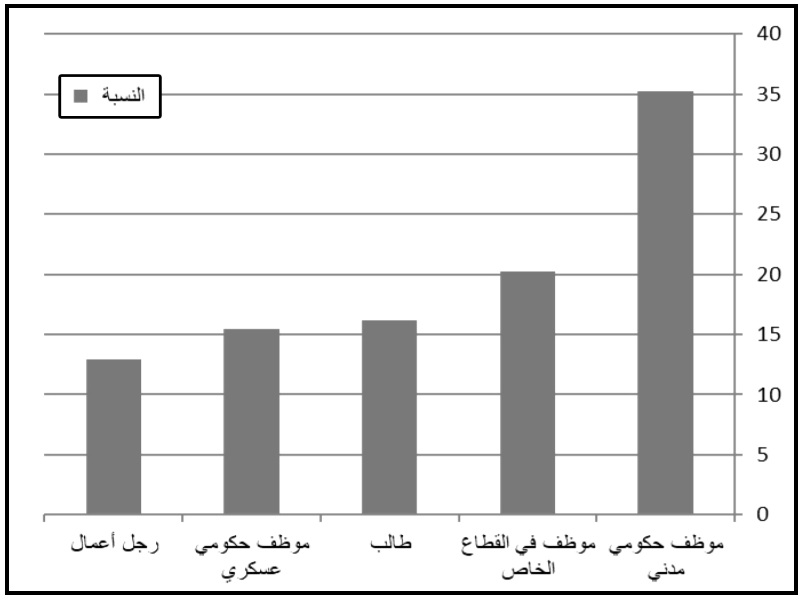

شكل (١٨) : النسبة المئوية لمهنة السياح ١٤٣٦هـ.

٦. مستوى التعليم:

هناك ارتباط قوي بين ارتفاع مستوى التعليم والممارسة الفعلية للنشاط السياحي في منطقة الدراسة، إذ شكل نسبة ٦٦,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي جامعي محتلة بذلك المرتبة الأولى، وبلغت نسبة الحاصلين على الثانوية العامة ١٦,٢٪ محتلة بذلك المرتبة الثانية، وقد احتل المرتبة الثالثة الحاصلون على مستواهم التعليمي دراسات عليا نسبة ١٥,٤٪ من إجمالي أفراد

عينة الدراسة، في حين بلغ من مستواهم التعليمي متوسط نسبة ٢,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة (جدول ١٤ وشكل ١٩).

يتبين من هذه النتائج أن الجامعيين هم الفئة الغالبة من السياح، وذلك لأن وضعهم المادي والوظيفي أفضل، بالإضافة إلى وعيهم وثقافتهم السياحية. وهي نتيجة مشابهة لما توصل إليه الفقير(١٤٢٦هـ)، واليوسف والحجي (١٤٢٧هـ)، والعنزي (١٤٣٣هـ).

جدول (١٤) : المستوى التعليمي للسياح.

مستوى التعليم	التكرار	النسبة٪
متوسط	١٠	٢,٤
ثانوي	٦٨	١٦,٢
جامعي	٢٧٧	٦٦,٠
دراسات عليا	٦٥	١٥,٤
المجموع	**٤٢٠**	٪١٠٠

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

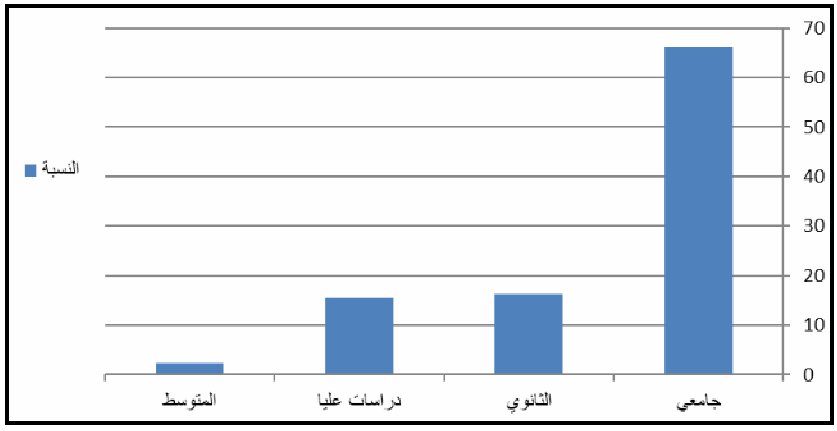

شكل (١٩) : المستوى التعليمي للسياح.

٧. الدخل الشهري:

القدرة النسبية على الإنفاق هي نتيجة لارتفاع مستوى الدخل، وبالتالي تؤدي إلى زيادة الإقبال على السفر والسياحة، وتتنوع مستويات الدخل الشهري للسياح في منطقة الدراسة، إذ يحتل أصحاب الدخل الشهري من (٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال) المرتبة الأولى بنسبة ٣٢,٨٪ من إجمالي

عينة الدراسة، بينما مثلت نسبة ٢٨,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهم الشهري أكثر من (٩٠٠٠ ريال) محتلة المرتبة الثانية، مقابل نسبة ٢٢,٩٪ من إجمالي عينة الدراسة دخلهم الشهري من (٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال)، وشكلت نسبة ١٥,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهم الشهري أقل من (٣٠٠٠ ريال) (جدول ١٥ وشكل ٢٠).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أصحاب الدخول المرتفعة هم الفئة الغالبة من السياح حيث إن أصحاب الدخول المرتفعة يكون وضعهم المادي ممتازاً مما يتيح لهم توفير متطلبات السياحة لأسرهم. وتتفق هذه النتيجة تماماً مع دراسة اليوسف والحجي (١٤٢٧هـ)، والعنزي (١٤٣٣هـ).

جدول (١٥) : النسبة المئوية للدخل الشهري للسياح.

الدخل الشهري	التكرار	النسبة٪
أقل من ٣٠٠٠ ريال	٦٦	١٥,٧
من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال	٩٦	٢٢,٩
من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال	١٣٨	٣٢,٨
أكثر من ٩٠٠٠ ريال	١٢٠	٢٨,٦
المجموع	**٤٢٠**	١٠٠٪

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

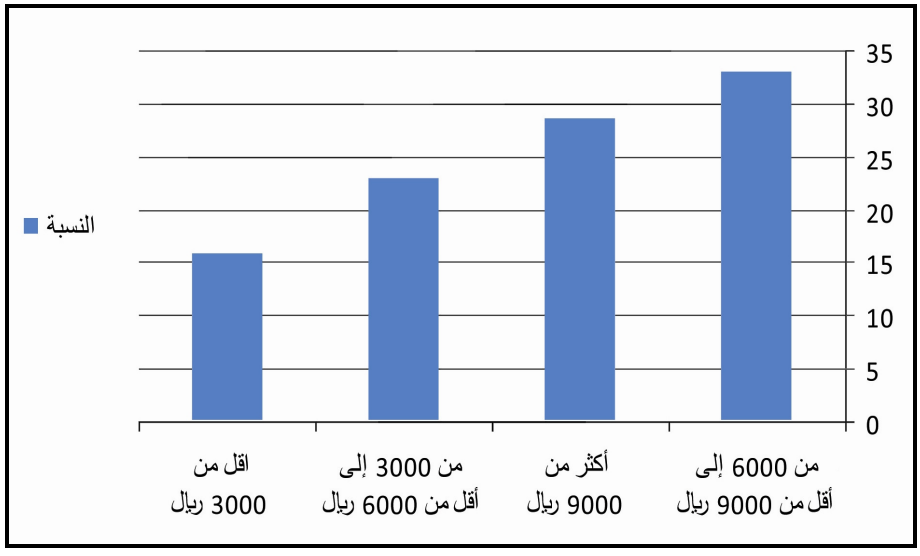

شكل (٢٠) : النسبة المئوية للدخل الشهري للسياح.

ب- خصائص الرحلة السياحية:

١. جهة القدوم:

تتضح جهة قدوم السياح من داخل المملكة وخارجها، إذ شكل نسبة ٧٤,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة جهة قدومهم من داخل المملكة، بينما شكل باقي النسبة ٢٥,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة جهة قدومهم من خارج المملكة (جدول ١٦ وشكل ٢١).

يتبين من هذه النتائج أن الذين جهة قدومهم من داخل المملكة هم الفئة الغالبة من السياح، وذلك بحكم قرب مكان السياحة لهم.

وتتشابه هذه الدراسة إلى حد كبير مع تقرير مركز ماس بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، عامي (٢٠٠٩م، ٢٠١٠م)، والفقير (١٤٢٦هـ).

جدول (١٦) : النسبة المئوية للجهة التي قدم منها السائح.

جهة القدوم	التكرار	النسبة٪
خارج المملكة	١٠٨	٢٥,٧
داخل المملكة	٣١٢	٧٤,٣
المجموع	**٤٢٠**	**٪١٠٠**

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

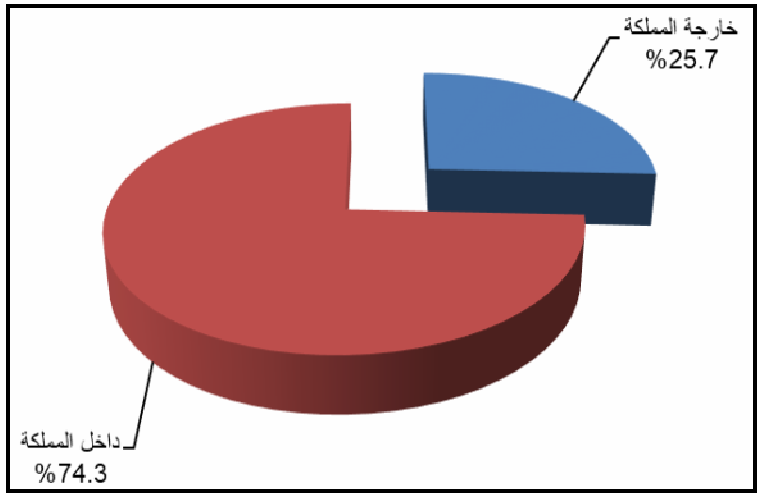

شكل (٢١) : النسبة المئوية للجهة التي قدم منها السائح.

٢. عدد مرات الزيارة :

تشكل نسبة ٣٧,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أنهم زاروا المنطقة أكثر من أربع مرات، بينما بلغت نسبة ٣٧,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أول مرة يزورون المنطقة، وبلغت نسبة ٢٥,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد مرات زيارتهم للمنطقة من ٢-٤ مرات (جدول ١٧ وشكل ٢٢).

يتضح من هذه النتائج أن الذين زاروا المنطقة أكثر من أربع مرات هم الفئة الغالبة للسياح ويعد هذا مؤشر قوي على جاذبية المنطقة.

جدول (١٧) : النسبة المئوية لتكرار مرات الزيارة للمنطقة.

عدد مرات الزيارة للمنطقة	التكرار	النسبة٪
أول مرة	١٥٧	٣٧,٤
٢-٤ مرات	١٠٥	٢٥,٠
أكثر من ٤ مرات	١٥٨	٣٧,٦
المجموع	**٤٢٠**	**١٠٠٪**

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

شكل (٢٢) : النسبة المئوية لتكرار مرات الزيارة للمنطقة.

٣. وسيلة التعرف على المنطقة:

يمثل الأقارب المصدر الرئيسي لمعلومات السياح عن المنطقة بنسبة ٦٠,٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة ١٦,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تعرفوا على المنطقة بواسطة الإنترنت، ونسبة ٧,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تعرفوا على المنطقة من النشرات السياحية، وشكلت نسبة ٦,٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تعرفوا على المنطقة عن طريق الراديو والتلفزيون. ونسبة ٥,٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تعرفوا على المنطقة بواسطة مكاتب السفر والسياحة، ونسبة ٤,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تعرفوا على المنطقة بواسطة الصحف (جدول ١٨ وشكل ٢٣). وتشير هذه النتائج إلى أن الذين تعرفوا على المنطقة بواسطة أقاربهم هم الفئة الغالبة، وذلك لما يتمتع به هذا المصدر من قوة في الإقناع.

جدول (١٨) : النسبة المئوية لـ وسيلة التعرف على المنطقة.

وسيلة التعرف على منطقة حائل	التكرار	النسبة٪
الأقارب	٢٥٢	٦٠,٠
الراديو والتلفزيون	٢٥	٦,٠
الإنترنت	٧٠	١٦,٦
النشرات السياحية	٣١	٧,٤
مكاتب السفر والسياحة	٢٤	٥,٧
الصحف	١٨	٤,٣
المجموع	**٤٢٠**	**١٠٠٪**

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

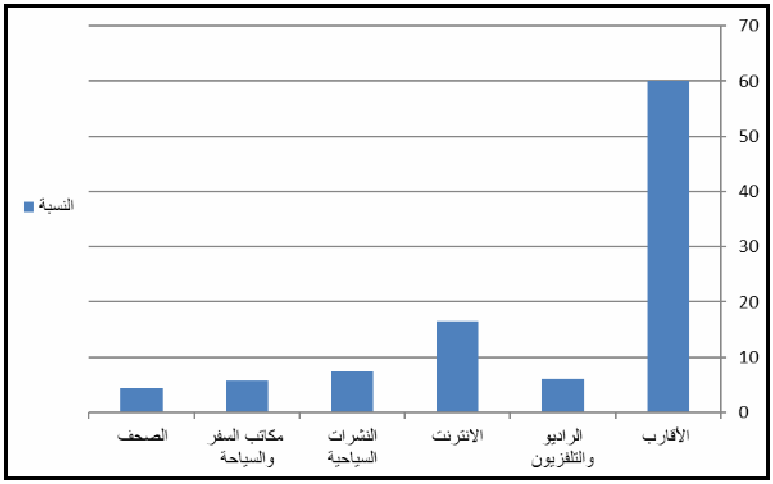

شكل (٢٣) : النسبة المئوية لوسيلة التعرف على المنطقة.

٤. موارد الجذب السياحي:

أعطى السياح تقديراً عالياً لرالي حائل بنسبة ٥٧,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة ٤٧,١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أن المواقع الأثرية هي التي جذبتهم لزيارة المنطقة، وفي المقابل بلغت نسبة ٣٤,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أن المهرجانات هي التي جذبتهم للزيارة، وشكلت نسبة ٣٢,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أن الوجبات الشعبية مصدر جذبهم للمنطقة، ونسبة ٣٠,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أن المتاحف هي التي جذبتهم للزيارة، ونسبة ٢١,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أن العمارة التقليدية هي التي جذبتهم لزيارة المنطقة، ووضحت نسبة ٢٠,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أن الفنون الشعبية كانت مصدر جذبهم للمنطقة، ونسبة ١٨,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أن الحرف والصناعات اليدوية هي التي جذبتهم لزيارة المنطقة (جدول ١٩ وشكل ٢٤). يتبين من هذه النتائج أن رالي حائل كان في المرتبة الأولى في جذب السياح إلى المنطقة، وذلك لميل الشباب للسياحة الصحراوية، وخوض المغامرات والتحديات.

جدول (١٩) : النسبة المئوية لموارد الجذب السياحي.

موارد الجذب السياحي	التكرار	النسبة٪
المواقع الأثرية	١٩٨	٤٧,١
العمارة التقليدية	٨٩	٢١,٢
الفنون الشعبية	٨٤	٢٠,٠
الحرف والصناعات اليدوية	٧٩	١٨,٨
المتاحف	١٢٨	٣٠,٥
المهرجانات	١٨٣	٤٣,٦
الوجبات الشعبية	١٣٧	٣٢,٦
رالي حائل	٢٤١	٥٧,٤

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

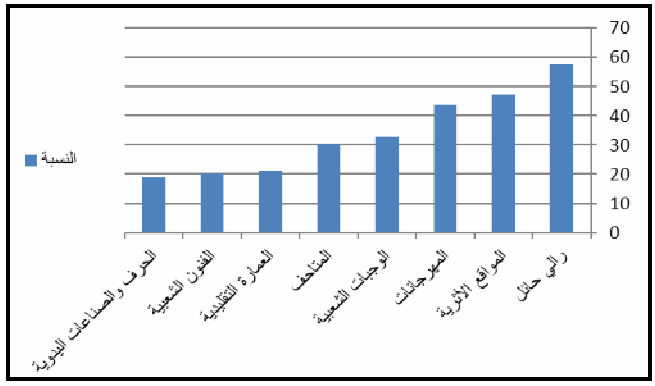

شكل (٢٤) : النسبة المئوية لموارد الجذب السياحي.

التقويم والمقترحات :

تعد انطباعات السياح ومقترحاتهم حول ما يقدم لهم من تجهيزات وخدمات في غاية الأهمية للتنمية السياحية في المنطقة لسببين على الأقل: الأول أنهم المستهدفون بتلك التجهيزات والخدمات، والثاني أن مرئياتهم نابعة من تجربتهم الشخصية السياحية (الفقير، ١٤٢٦هـ، ص ١١٤).

يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة جيدة على مستوي التقييم للخدمات السياحية بمتوسط (٣,١٩-٤,٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (٢,٥١-٣,٢٥) وهي الفئة التي تشير إلى خيار جيدة على أداة الدراسة.

ويتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على مستوي التقييم للخدمات السياحية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على مستوي التقييم للخدمات السياحية ما بين (٣,٠١-٣,٥٤) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الرباعي واللتان تشيران إلى (جيدة/ممتازة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على مستوي التقييم للخدمات السياحية حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة ممتازة على أربعة من مستويات التقييم للخدمات السياحية.

١) الترفيه والاستجمام:

يختلف تقويم السياح لمستوى أسعار الترفية والاستجمام حيث يرى نسبة ٤٢,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أن أسعار الترفيه والاستجمام في منطقة حائل متوسطة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما نسبة ٢٤,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن أسعار الترفيه والاستجمام في منطقة حائل غالية، مقابل ما نسبته ٢٠,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن أسعار الترفيه والاستجمام في منطقة حائل مناسبة، وما نسبته ١٢,٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن أسعار الترفيه والاستجمام في منطقة حائل غالية جداً (جدول ٢٠ وشكل ٢٤).

جدول (٢٠) : النسبة المئوية لـ الرأي في مستوى أسعار الترفيه والاستجمام.

مستوى الأسعار	التكرار	النسبة٪
غال جداً	٥٤	١٢,٩
غال	١٠٣	٢٤,٥
متوسط	١٧٨	٤٢,٤
مناسب	٨٥	٢٠,٢
المجموع	**٤٢٠**	١٠٠٪

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

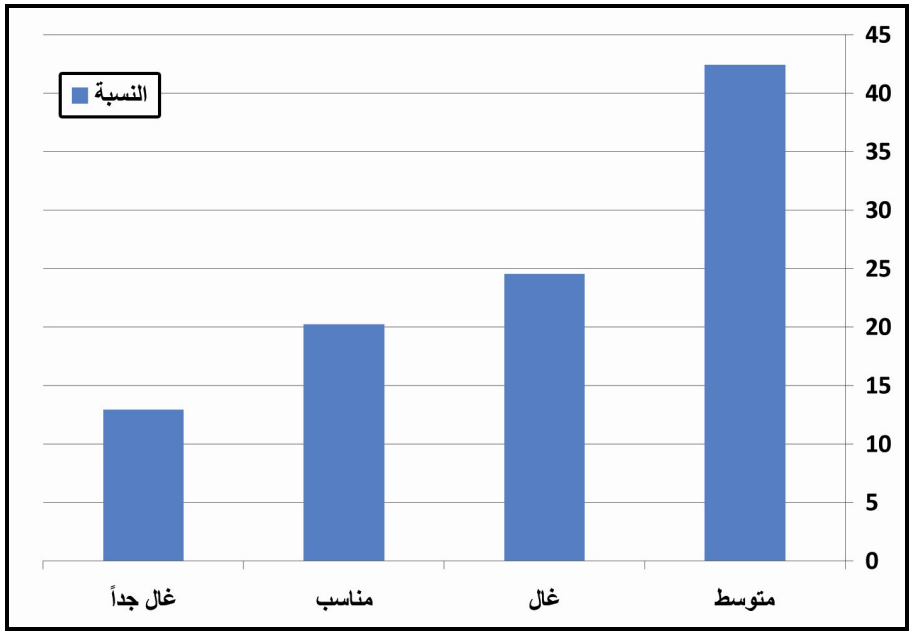

شكل (٢٤) : الرأي في مستوى أسعار الترفيه والاستجمام.

ويتبين من هذه النتائج أن الذين يرون أسعار الترفيه والاستجمام في منطقة حائل متوسطة هم الفئة الغالبة من السياح، لأن غالبية السياح قد جربوا في السابق أسعار الترفيه في مناطق أخرى، ووجدوها مرتفعة مقارنة بأسعارها في حائل.

٣) مدى الرضا على الخدمات المقدمة:

أ- الخدمات التي أعجبت السائح:

تختلف آراء السياح في الخدمات المقدمة والتي نالت إعجابهم، إذ أن أكثر ما أعجب السياح في المرتبة الأولى كانت الخدمات الثقافية والترفيهية بنسبة ٢٣٪ من عينة الدراسة، يليها في المرتبة الثانية إعجابهم بالخدمات التجارية بنسبة ١٩٪ من عينة الدراسة، وفي المرتبة الثالثة كانت الخدمات العامة بنسبة ١٤٪ واحتلت الخدمات التجارية المرتبة الأخيرة بنسبة ٧٪ من عينة الدراسة (جدول ٢١ وشكل ٢٥).

ويتضح من هذه النتائج أن أكثر ما أعجب السياح الخدمات الثقافية والترفيهية، وذلك لأن هدف السياح التعرفُ على النواحي الثقافية والترفيهية للترويح عن أنفسهم.

جدول (٢١) : النسبة المئوية لـ الخدمات التي أعجبت السائح وترتيبها.

الخدمات	التكرار	النسبة٪	الترتيب
الخدمات الثقافية والترفيهية	٩٧	٢٣	١
الخدمات التجارية	٨٠	١٩	٢
الخدمات السياحية	٣٠	٧	٤
الخدمات العامة	٦٠	١٤	٣

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

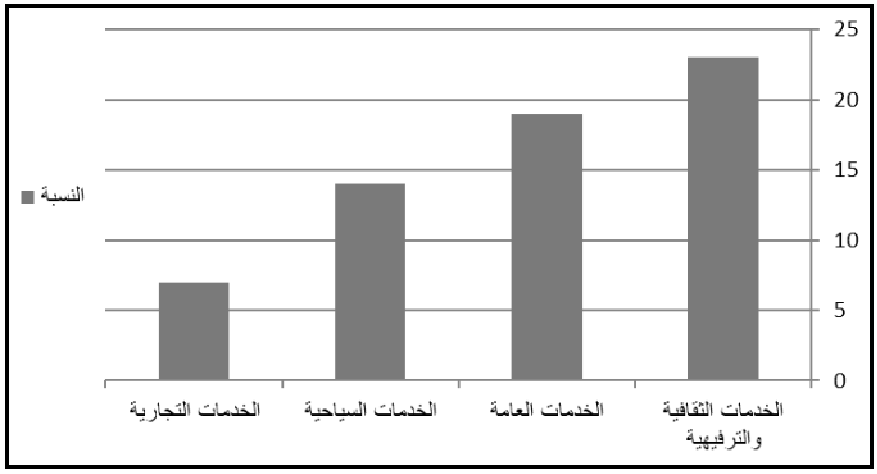

شكل (٢٥) : الخدمات التي أعجبت السائح.

ب- الخدمات التي لم تعجب السائح:

تباين آراء السياح في الخدمات التي لم تعجبهم، وأتضح أن أكثر ما لم يعجب السياح مستوى الخدمات الثقافية والترفيهية بنسبة ١٢٪ من عينة الدراسة، يليها عدم إعجابهم بمستوى الخدمات العامة بنسبة ١١٪ من عينة الدراسة، ثم يليها عدم إعجابهم بالخدمات السياحية بنسبة ٧٪ من عينة الدراسة، وفي الأخير كان عدم إعجابهم بالخدمات التجارية بنسبة ٦٪ (جدول ٢٢ وشكل ٢٦).

وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر ما لم يعجب السياح مستوى الخدمات الثقافية والترفيهية، وذلك لان انخفاض مستوى الخدمات الثقافية والترفيهية يزيد من الصعوبات التي تعترض السياح، فيقلل من رضاهم.

جدول (٢٢) : النسبة المئوية لـ الخدمات التي لم تعجب السائح.

الخدمات	التكرار	النسبة٪	الترتيب
الخدمات العامة	٤٨	١١	٢
الخدمات التجارية	٢٥	٦	٤
الخدمات السياحية	٣٠	٧	٣
الخدمات الثقافية والترفيهية	٥٠	١٢	١

المصدر: استمارة الأستبيان، الدراسة الميدانية، ١٤٣٦هـ.

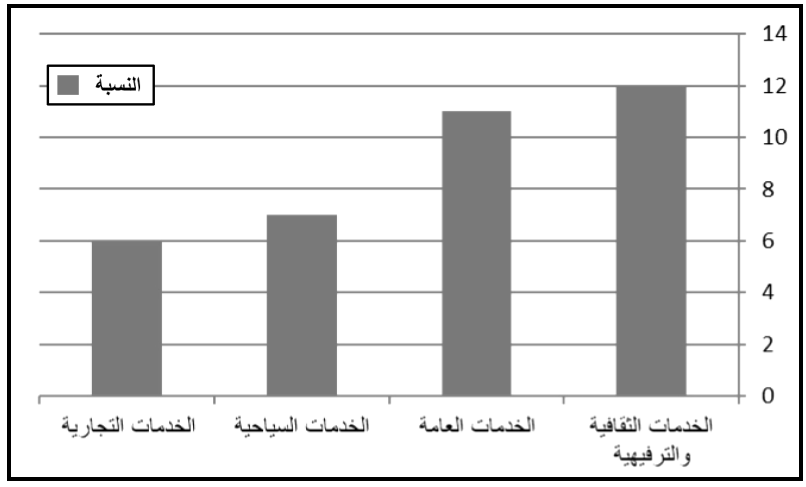

شكل (٢٦) : الخدمات التي لم تعجب السائح.

٣) المقترحات :

قدمت عينة الدراسة عدداً من مقترحات السياح، يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

أ- الخدمات العامة :

* اهتمام البلدية بالشوارع والعمل على توسعتها وإضاءتها.
* إيجاد طرق سهلة للوصول إلى المنتزهات الطبيعية.
* الاهتمام بنظافة دورات المياه الموجودة في المنتزهات.
* الاهتمام بنظافة وصيانة المنتزهات.
* توفير شبكة جوال لأماكن المنتزهات والأماكن السياحية الأخرى.
* توفير شبكة الإنترنت في أماكن الإيواء السياحي.

ب- الخدمات التجارية:

* إنشاء العديد من المطاعم العائلية والأسواق التجارية.
* إنشاء محلات صغيرة للوجبات السريعة (البوفيهات).
* العمل على مراقبة النظافة داخل المطاعم وأماكن السكن.
* إنشاء العديد من الشقق المفروشة ذات أسعار متوسطة.
* زيادة عدد الفنادق متنوعة المستوى (٣، ٤، ٥) نجوم.

ج- الخدمات الثقافية والترفيهية:

* إنشاء العديد من المنتزهات السياحية.
* توفير عدد من البرامج الثقافية والترفيهية.
* إنشاء أماكن للاحتفالات والمهرجانات الصيفية وعروض التراث الشعبي القديم.
* إنشاء الشاليهات والمنتجعات السياحية.

د- الخدمات السياحية:

* تطوير خدمات الإرشاد السياحي.
* توفير اللوحات الإرشادية.
* زيادة عدد المرشدين السياحيين.
* توفير مكاتب سياحية داخل المنطقة.
* توفير دليل سياحي في المنطقة.
* توزيع خرائط للاستدلال على الأماكن السياحية.
* تفعيل دور الإعلام السياحي.

سبل تطوير القطاع السياحي الثقافي :

١) إعادة تأهيل المناطق الأثرية :

تزخر منطقة حائل بالمواقع الأثرية للحضارات المتتالية التي عاشت في المنطقة، والدليل ما وصلت إليه نتائج البحث الصادرة من الهيئة العامة للسياحة والآثار على وجود الكثير من المواقع الأثرية التي تم اكتشافها، والتي تعد مصدر جذب للسياح.

إن النهوض السياحي بالمنطقة ينبع من رأس مالها التاريخي والأثري، لذلك فهي بحاجة ماسة لدعم مادي سخي من القطاعين العام والخاص لتمويل أعمال التنقيب والحفريات، للكشف عن مكنونات التاريخ التي ماتزال مدفون تحت الثرى، كما يجب أن يواكب ذلك إنشاء مراكز لإدارة

السياحة الأثرية، تعنى بإدارة المواقع الأثرية، بكل ما يتضمنه من حماية وصيانة وترقيم وتأهيل وتسويق (الفقير، ١٤٢٦هـ، ص ١٣٠).

ظلت العديد من المواقع الأثرية في منطقة حائل مفتوحة وغير مراقبة أثناء زيارة السياح،مما أدى إلى فقدان جزء كبير من المعثورات السطحية الأثرية الثمينة، وذلك يعود لانعدام الوعي في التعامل مع تلك القيم الأثرية الخالدة، وقد تم معالجة ذلك الوضع بتصوير المناطق الأثرية وتوفير المراقبة والحراسة أثناء الدخول والخروج منها عن طريق بوابات. ولكن حالياً يجب عمل صيانة دورية عبر خبرات متخصصة مؤهلة لمعالجة دقيقة للتشوهات على واجهات المناطق الأثرية، من أسماء وتواريخ، أساءت إلى النصوص والرسوم الأصلية على الصخر.

أما بالنسبة إلى التسهيلات والخدمات السياحية فلم يكن في المنطقة لوحات إرشادية كافية لترشيد السياح، حيث كانت قليلة وغير واضحة وغير مصونة، ولهذا يجب استبدال اللوحات الإرشادية بين الحين والآخر لخدمة السياح.

كذلك مستوى النظافة متدنٍ، ولهذا يجب الاهتمام بالنظافة في المناطق الأثرية، ووضع ضوابط وقوانين لمنع مخالفة التعليمات أثناء زيارة المناطق الأثرية، بينما يجب منع التجوال بالسيارات داخل المناطق الأثرية، وذلك حتى يتمكن السائح من الاستمتاع بالموقع التاريخي ورموزه وعناصره باستبدال الجمال والعربات التي تجرها الخيول بالسيارات، علاوة على ما يوفره ذلك من وسيلة دخل للأهالي عبر تأجير الحيوانات والعربات.

٢) حماية الموارد العمرانية التراثية:

التراث العمراني لا يعني فقط المعالم والمواقع الأثرية والمدن التاريخية، بل يشمل أيضا كافة العناصر الأخرى المكونة له في مجالات الفنون والحرف التقليدية، والقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد، والنشاطات الاقتصادية. فأهمية التراث العمراني تنبع بصورة رئيسية من القيم والمعاني والدلالات الثقافية والتاريخية والفنية والجمالية والاقتصادية التي يجسدها هذا التراث في تاريخ الأمم والشعوب، (الزهراني، ١٤٣٣هـ، ص ٣٠).

تتمتع منطقة حائل بموارد عمرانية تراثية شكلت مردوداً اقتصادياً، حيث لم يقتصر دورها فقط على الوقوف لمشاهدة تراث الماضي، بل امتدت إلى قدرتها على استيعاب بعض النشاطات في المنطقة، وأصبحت المباني التراثية العمرانية جزءاً مكملاً للترفيه والتنزه في المنطقة.

ومن أجل الحفاظ على التراث العمراني في منطقة حائل كان لابد من وضع الخطط التي تعمل على حمايته والمحافظة عليه، وفيما يلي عرض لأهم الخطط:

١- قيام قطاع الأمانات والبلديات بتخصيص مشاريع لترقيم المباني التراثية، وذلك من أجل القيام بأعمال الصيانة والترقيم والتشغيل والإدارة وفق شروط وإجراءات علمية تحددها الهيئة العامة للسياحة والآثار. والغرض من ذلك إعادة تأهيل المباني التراثية واستثمارها سياحياً واقتصادياً من قبل القطاع الخاص مما يعود بالدخل المادي للمستثمر، والمحافظة في الوقت نفسه على مواقع ومعالم المباني التراثية.

٢- تدريب وتأهيل الكوادر البشرية فنياً وإدارياً من خلال إقامة الدورات والمحاضرات وورش العمل للمحافظة على التراث العمراني.

٣- تفعيل دور الأمن الإعلامي للحفاظ على مواقع ومعالم التراث العمراني، وذلك من خلال إلقاء الضوء على الأهمية التاريخية والثقافية للتراث العمراني، ونشر الوعي العام بين المواطنين للمحافظة على تراثهم العمراني.

٣) دعم التسهيلات والخدمات السياحية:

١. **التسهيلات السياحية في المنطقة:** تعتمد التسهيلات السياحية على مثلث تتكون أضلاعه الأساسية من خدمات المواصلات، والسكن، والطعام.

٢. **المواصلات:** تعد وسيلة النقل من الخدمات الأساسية لدى السياح، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن أسعار المواصلات في المنطقة متوسطة، حيث يستخدم السياح سياراتهم الخاصة، بينما بعض السياح يرون أن الأسعار مرتفعة، وهنا يجب توفير وسيلة نقل أرخص كالنقل الجماعي والقطارات، كذلك تجديد وتطوير شبكات الطرق القائمة وتزويدها بمحطات الوقود وورش الصيانة والمتاجر والمطاعم والمساجد والاستراحات. أما بالنسبة للنقل الجوي يجب توفير شركات طيران متنوعة، وبأسعار تتناسب مع السياح والمطالبة بتخفيض قيمة التذاكر.

٣. **السكن:** يعد عدم توافر أماكن الإقامة السياحية من المعوقات الأساسية لوجود النشاط السياحي وازدهاره، حيث يوجد في منطقة حائل ثلاثة فنادق ذات أسعار مرتفعة، بسبب كثرة السياح وقلة الفنادق، ولذلك تعمل الفنادق على رفع الأسعار على السياح، ولهذا يجب أن تراعي الفنادق وغيرها من أماكن الإقامة النقاط الآتية:

- إقامة فنادق متوسطة السعر حتى تكون في متناول شرائح السياح من ذات الدخل المتوسط والأقل من المتوسط.
- إقامة منشآت سكنية سياحية متنوعة مثل إقامة المنتجعات والموتيلات والشاليهات والمخيمات.
- توفير الوسائل الترفيهية في أماكن الإقامة السياحية لكل شرائح السياح كالعائلات (الألعاب الترفيهية)، والشباب (تجهيزات الألعاب الرياضية المختلفة)، وكبار السن (ممرات وطرق رياضة المشي).

٤. **الطعام:** يشكل الطعام ذو النوع الجيد أحد أمتع عناصر تجارب السياح، وتتوافر في حائل مطاعم، ولكنها قليلة العدد ومتوسطة القيمة. ويرى بعض السياح أنها مرتفعة الأسعار بالنسبة لهم. وتتميز منطقة حائل بالأكلات الشعبية التي تعود على أفرادها بدخل جيد، ولهذا يجب إحياء تراث المنطقة عن طريق الأكلات الشعبية ودعمها مادياً، ومراقبة النظافة أثناء بيع الأكلات، ومراعاة الأسعار عند البيع، والعمل على إنشاء مطاعم متوسطة السعر، ووجبات سريعة للسياح.

٤) الخدمات السياحية في المنطقة:

تشكل الخدمات السياحية عوامل جذب السياح، فالسائح يكرر تجربته السياحية إذا تمتع بالخدمات السياحية عالية الجودة، ونلاحظ أن الخدمات السياحية التي امتازت بدرجة عالية في منطقة حائل، هي: الأمن والاستقرار، وتعامل السكان المحليين، والتنقل، والاتصالات، وبينما كانت هناك درجات جيدة لبعض الخدمات وهي البنوك، والاهتمام بالآثار، والرعاية الصحية، واللوحات الإرشادية، والمنتزهات ولذلك كان لابد من وضع بعض المقترحات لرفع مستوى الخدمة السياحية في المنطقة، تتمثل في الآتي:

١- الاهتمام بالمناطق الأثرية، ووضع اللوحات الإرشادية للدلالة على موقع الآثار، وتسهيل الخروج والدخول "التصريحات".
٢- توفير رعاية صحية في أماكن السياحة للحالات الطارئة.
٣- إنشاء منتزهات سياحية متنوعة مزودة بكافة الخدمات من مطاعم، ودورات مياه، وأماكن، وأمن لتنظيم الدخول والخروج.
٤- وضع رقابة أمنية على جميع الأماكن السياحية، وفرض عقوبات لمن لا يلتزم بالتعليمات المكتوبة.
٥- توفير الخدمات البنكية في الأماكن السياحية والترفيهية.

٥) الاستثمار في الحرف والصناعات التقليدية كمنتجات سياحية:

تتنوع منتجات الحرف والصناعات التقليدية في المنطقة والذي يساهم بدورة إلى الاستثمار وتطوير المنتجات بما ما يتناغم مع جوهر سماتها التراثية وبما يؤهلها للتسويق كمنتجات سياحية ،ومما يحفز على ذلك توفر الخامات اللازمة في السوق المحلية وبأسعار زهيدة ووجود المهارات لدى الحرفيين، ومما يجب التنويه علية هو أن تكون المنتجات أنيقة وخفيفة الوزن وذات جودة عالية تغري السائح باقتنائها، إما للذكرى أو للاستخدام اليومي (الفقير، ١٤٢٦هـ، ص ١٤٠).

٦) تطوير المهرجانات والفنون الشعبية :

تمثل المهرجانات والفنون الشعبية عنصر من عناصر الجذب السياحي للمنطقة، بالإضافة إلى مردودها الاقتصادي، ولضمان استمراريتها يجب التنوع في الفعاليات والأنشطة، والمحاضرات والمسابقات وتجنب التكرار، كذلك إقامة الندوات العلمية والطبية والاقتصادية والثقافية، واستعراض أنواع مختلفة من الفنون الشعبية، وتخصيص ركن لعرض المنتجات اليدوية.

٧) تطبيق وسائل وأدوات مبادئ التنمية السياحية المستدامة:

تطور مفهوم تنمية السياحة الثقافية والبيئية في الآونة الأخيرة من الاقتصار على مفاهيم اقتصادية من خلال الربح والخسارة والدخل، إلى الاهتمام والتركيز على جوانب أخرى مختلفة ذات علاقة مثل الاهتمام بالجوانب الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والإسكان، وبمرور الوقت بدأ المجال يتسع لنظرة أكثر شمولاً كنشاط إنتاجي يؤدي خدمة ذات طبيعة خاصة لها ارتباطها بكافة قطاعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، حيث تم تأسيس مداخل جديدة يتم من خلالها التعامل مع التنمية السياحية للتحكم في التنمية ومنع تدهورها وتحقيق استمراريتها عبر تحقيق التوازن بين تعظيم الموارد الاقتصادية، وتقليل الآثار السلبية للتنمية في مناطق موارد الجذب السياحي الثقافي والبيئي،أي تحقيق التنمية التي تفي بمتطلبات الماضي دون الحد من قدرة الأجيال المستقبلية .ويمكن تنفيذ المفهوم السياحي المستدام عبر الإجراءات التنفيذية الآتية:

أ- **الوسائل:** يمكن تحديد أربع مسائل رئيسة لتطبيق عمليات التنمية المستدامة وهي: التخطيط والتسويق والإدارة والمراقبة.

١. **التخطيط:** تعتمد عملية التخطيط الشامل على البحث والتنظيم الذي يحقق الربح المادي والتوعية الثقافية والبيئية على المديين المتوسط والطويل، ويشمل المنطقة بأكملها وبتعاون القطاعين العام والخاص. ويجب أن يستند التخطيط على مسح شامل ومتكامل لمعرفة الواقع المطلوب إجراء التغيير فيه، والتنبوء بالأهداف بالأسلوب العلمي.
٢. **التسويق:** يربط التسويق السياحي بين قطبي صناعة السياحة وهما العرض والطلب، وذلك بإتاحة بيع المنتج السياحي بعد تخطيطه لجانب الطلب، ورفع مستوى العرض ليحقق متعة السائح عبر توفير تنمية متنوعة من عناصر الجذب والخدمات والتسهيلات.
٣. **الإدارة:** تعد الإدارة وسيلة حاسمة لكل النشاطات السياحية الثقافية، لما تتضمنه من إجراءات عملية لإبقاء التنمية السياحية ضمن حدود الاستدامة بعد تطبيقها، وهي عنصر أساسي للفعالية السياحية وجذب السياح والحفاظ على الموارد السياحية الثقافية وتنمية السياحة في نفس الوقت. وتتضمن قضايا إدارة الموارد السياحية مراقبة كل من المناطق

الحساسة والتحكم بأعداد الزوار والنوعية البيئية، ومشاركة جمهور المجتمع المحلي في مخططات التنمية (تيموثيدالين و ستيف بويد، ١٤٣٢هـ، ص ص ١٥١-١٥٧).

٤. **المراقبة:** تعتبر عملية مراقبة ومتابعة عملية التنمية السياحية ومعرفة مدى استدامتها مطلب أساسي لاتخاذ القرارات والإجراءات الإدارية المناسبة التي تضمن إبقاء المشروع السياحي ضمن حدود الاستدامة، باعتبار أن عملية التنمية السياحية ليست منتجاً نهائياً ،بل عملية حركية مستمرة تتغير مع الزمن مما يتطلب متابعة أدائها بصفة مستمرة ،فالطلب يتغير مما يتطلب تطوير عناصر العرض السياحي. وتتم المراقبة من خلال خطوات مستمرة ومنظمة للتعرف على ما تم تنفيذه ومقارنته مع ما كان مستهدفا بالتحقيق، وتحديد الاحتياجات المستقبلية وتعديل الخطة وتنفيذها.

ب- **الأدوات:** تظهر من خلال وسائل التطبيق ،أدوات متعددة لتحقيق استدامة التنمية السياحية بشكل عملي على المدى البعيد، ومنها ما يلي:

١. **تحديد الحمولة البيئية:** تهتم هذه الأداة بقدرة النظام البيئي لتحمل النشاط الإنساني عبر تحديد أعداد السياح أو المستخدمين الذين يمكنهم استخدام منطقة معينة دون التسبب في إحداث آثار سلبية على الثقافة والموارد والمجتمع والاقتصاد، ودون تدني درجة تجربة السائح ورضائه. وتؤثر على أداة الحمولة البيئية (الطاقة الاستيعابية) ثلاثة اعتبارات رئيسة تشمل التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والترفيه والبيئة الطبيعية.

٢. **حدود التغير المقبولة:** يهدف هذا الأسلوب لتحديد ورصد المؤشرات الاجتماعية والبيئية المهمة وتحديد متغيراتها، ومعرفة مدى قبول استخدام الموارد، مع التركيز على تحديد أعداد السياح المطلوبين، وليس الأعداد التي يمكن جذبها. ويعتمد هذا الأسلوب على إجماع لجنة من الأهالي في المجتمع المحلي والإداريين والمستخدمين والخبراء على حدود الاستخدام الذي يجب احترامه، ومقاييس الحفاظ/الاستخدام المتفق عليها التي تحدد وتراقب بشكل مستمر رضاء السياح واستخدام الموارد وفق قيمتها الحقيقية عبر الزمن، وليس قيمتها المادية الحالية فقط.

٣. **مؤشرات الاستدامة:** هي عبارة عن مجموعة من القياسات العلمية والاقتصادية والاجتماعية التي تساعد في معرفة أوضاع وتأثيرات التنمية السياحية، وتجنب أية مشكلات تواجه استدامة التنمية، وتشمل أهداف مؤشرات الاستدامة منفعة المجتمع وإحياء ثقافته، وتوفير منتج سياحي نوعي للسائح، والحفاظ على البيئة وحمايتها، ومراجعة سياسات التحكم والإدارة.

٤. **تقييم الآثار البيئية:** يعد هذا المؤشر بمثابة أداة سياسية تستخدم بشكل واسع لتوجيه التنمية المستدامة وهي تشمل كل من تقييم الآثار البيئية لمشاريع التنمية، وتقييم السياسات التنموية لتحديد التوابع البيئية السلبية المعاكسة المحتملة للنشاط التنموي كي يمكن تلافيها، أو تقليلها، أو أخذها في الاعتبار خلال عملية التخطيط. ويمكن من خلال هذا الأسلوب التنبوء بالآثار البيئية وتحويل التدهور البيئي الناتج من أنشطة الإنسان إلى قياسات كمية (اللحام، ٢٠٠٧، ص ص ٦٥-٧٥).

الخاتمة :

تمتلك منطقة حائل الكثير من المقومات السياحية المتنوعة، وتعد من المناطق السياحية الواعدة، لما تحتويه من إمكانات وموارد سياحية طبيعية، وبشرية تؤهلها لتصبح منطقة سياحية جاذبة لمختلف الأنماط السياحية، إلا أنها لم تستثمر بالشكل المطلوب.

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات التي انتهت إليها الدراسة.

١) النتائج :

١- أوضحت الدراسة أن منطقة حائل تمتلك إمكانات طبيعية، وبشرية واعدة من حيث: التنوع في مظاهر السطح، والغطاء النباتي، والمعالم الأثرية القديمة، وستكون هذه الإمكانات السياحية كفيلة بقيام أنماط متعددة من السياحة كالسياحة الأثرية، وسياحة المتاحف، وسياحة الفنون الشعبية، وسياحة المهرجانات في المنطقة، في ظل إيجاد تنمية فوقية وتحتية للخدمات.

٢- تزخر منطقة حائل بمعالم أثرية قيمة متمثلة في المنشآت القائمة والمعثورات الأثرية النادرة والرسوم الصخرية والكتابات القديمة، خاصة بعد دخول موقعي جبة والشويمس ضمن قائمة منظمة اليونسكو للتراث العالمي محتلة بذلك المركز الرابع.

٣- تبين من الدراسة أن المنطقة تمتلك العديد من مواقع التراث العمراني (العمارة التقليدية)، والتي يتجسد دورها في جذب أنشطة وفعاليات سياحية استثمارية تسهم في النهوض بقطاع السياحة.

٤- تمتلك المنطقة ثروة من الحرف والصناعات التقليدية والتي تم تطويرها من قبل الحرفيين لإنتاج سلع للاستهلاك العام، بالإضافة إلى عرضها في المهرجانات والفعاليات السياحية، وذلك لتجسيد أحد جوانب التراث الوطني الثقافي والتاريخي.

٥- تسهم المهرجانات في تقديم العديد من الفعاليات والأنشطة المتنوعة كالمحاضرات التوعوية والمسابقات الرياضية، والفعاليات الترفيهية والمسرحيات، ومسابقات التطعيس على الرمال، بالإضافة إلى استعراض الفنون الشعبية المتمثلة بـ (الرقص والغناء والأزياء شعبية)، كما يتم العرض للأكلات الشعبية والصناعات اليدوية التي لها الدور في جذب السياح للاستمتاع بها.

٦- تتميز المتاحف في المنطقة بتنوع مقتنياتها، لاحتوائها على قطعاً أثرية تعكس تفاصيل الجانب التاريخي والحضاري لها.

٧- دلت الدراسة أن أهم موارد الجذب السياحي في منطقة حائل كان رالي حائل، إذ يمثل ما نسبته (٥٧,٤٪)، ويليها المواقع الأثرية بنسبة (٤٧,١٪)، ثم المهرجانات بنسبة (٤٣,٦٪). كما وضحت الدراسة أن مستوى الخدمات السياحية المقدمة في المنطقة بوجه عام متوسط، عدا خدمة "السكن" فيعد مستوى هذه الخدمة غالياً أو مستوى مرتفعاً. وبينت الدراسة إن أكثر الأمور التي أعجبت أفراد عينة الدراسة من السائحين عند زيارتهم للمنطقة كانت (الخدمات الثقافية والترفيهية) المقدمة في المنطقة بنسبة (٢٣٪)، تليها الخدمات التجارية بنسبة (١٩٪)، ثم الخدمات العامة بنسبة (١٤٪)، وفي الأخير الخدمات السياحية بنسبة قليلة جداً بلغت (٧٪). وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأمور التي لم تعجب أفراد عينة الدراسة من السائحين عند زيارتهم للمنطقة كانت الخدمات الثقافية والترفيهية المقدمة بنسبة (١٢٪)، ثم يليها الخدمات العامة بنسبة (١١٪)، ثم الخدمات السياحية بنسبة (٧٪)، وفي الأخير كانت الخدمات التجارية بنسبة (٦٪).

٨- بينت الدراسة الخصائص الشخصية للسياح، حيث أن (٥٩,٥٪) من أفراد عينة الدراسة كانوا ذكوراً، بينما شغلت نسبة الإناث (٤٠,٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.كما أن معظم أفراد عينة الدراسة من أرباب العائلات السائحين من الفئة العمرية (٢٠-٣٠)، إذ بلغت نسبتهم (٥٥,٧٪) من إجمالي السياح. السياحة في منطقة حائل هي سياحة عائلية، وتبين أن الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة هم من المتزوجين، حيث شكلت نسبتهم (٩٦,٣٪) من إجمالي السياح، وبلغ عدد مرافقي أفراد عينة الدراسة أكثر من ٦ أفراد بنسبة (٢٩,٠٪) من إجمالي السياح. بينما كان المؤهل العلمي الأكثر بين أفراد عينة الدراسة هو المؤهل الجامعي، إذ بلغت نسبتهم (٦٦,٠٪) من إجمالي السياح، يليه المؤهل الثانوي إذ بلغت نسبتهم (١٦,٢٪) من إجمالي السياح. كما أن المهنة الأعلى بين أفراد عينة الدراسة كانت الموظف الحكومي المدني، إذ بلغت نسبتهم (٣٥,٢٪). وأظهرت الدراسة أن فئة الدخل الشهري بين أفراد عينة الدراسة هي الفئة من ٦٠٠٠ إلى

أقل من ٩٠٠٠ ريال، إذ بلغت نسبتهم (٣٢,٨٪)، يلي ذلك فئة الدخل الشهري أكثر من ٩٠٠٠ ريال، إذ بلغت نسبتهم (٢٨,٦٪) من إجمالي السياح.

٩- أوضحت الدراسة خصائص الرحلة للسياح، حيث قدم غالبية السياح إلى منطقة حائل من داخل المملكة بنسبة (٧٤,٣٪) بينما كانت نسبة القادمين من خارج المملكة (٢٥,٧٪). وبينت الدراسة أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من السياح يقيمون في الشقق المفروشة بنسبة (٤٣,٨٪)، و (٣٠,٧٪) في فنادق. أما من يقيمون في بيت ملك فكانت النسبة (٩,٨٪). واعتمد معظم السياح على سيارتهم الخاصة وسيلة للنقل إلى المنطقة بنسبة (٦١,٠٪)، يليها الطائرة بنسبة (٢٦,٠٪)، ثم يليها بفارق كبير الحافلة بنسبة (٨,٧٪)، ثم تليها سيارة الأجرة بنسبة (٣,٤٪).

٢) التوصيات :

- **الرسوم الصخرية والكتابات :**
  - الإسراع لحماية مواقع تجمع نقوش الرسوم والكتابات.
  - البحث عن مواقع نقوش جديدة وترشيحها كمواقع تراث عالمي.
  - تأهيل موقع جبة والشويمس بالمزيد من اللوحات الإرشادية الاحترافية تتضمن شرح للرسوم وترجمة للكتابات.
  - تطوير سياحة بيئية في موقعي جبة والشويمس كمشروع نزل بيئية قرب مواقع النقوش.
- **المباني التاريخية وطرق الحج :**
  - الحفاظ على الوظائف الأصلية للمباني التاريخية.
  - ترقية الصورة البصرية للمباني التاريخية والمناطق المحيطة بها.
  - توفير حرم للمباني التاريخية والتحكم في النمو العمراني في المناطق المحيطة بها.
  - إدارة تدفق الزوار للحفاظ على مستويات مستدامة للمباني.
- **مباني العمارة التقليدية :**
  - إعادة تأهيل مواقع العمارة التقليدية وديمومة ترميمها وصيانتها.
  - استثمار مباني العمارة التقليدية كفنادق تراثية سياحية، وإقامة الأسواق الشعبية بها، والأنشطة والفعاليات الاجتماعية.
- **الحرف والصناعات التقليدية :**
  - تقديم قروض بنكية للحرفيين لرفع مستويات جودة المصنوعات.
  - تقديم حوافز للمتفوقين.

- وضع التشريعات لأن تكون جميع هدايا ضيوف الدولة من المنتجات الحرفية.
- إنشاء قاعدة بيانات للتعريف بالمنتجات الحرفية.

- **المتاحف :**

- إنشاء صندوق متخصص لدعم الاستثمار في المشروعات السياحية، خاصة في المتاحف الأثرية التي تعكس تراث وآثار وحضارة المنطقة.
- تطوير المتحف الحكومي بما يعكس ما تملكه المنطقة من إرث تراثي وحضاري على مستوى العالم.
- ربط المتاحف الخاصة في المنطقة بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

- **الفنون الشعبية والمهرجانات:**

- إقامة مهرجان خاص بالفنون الشعبية يكون على غرار المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) واستعراض الأكلات والأزياء الشعبية من خلالها.
- الاستفادة من المهرجانات وخصوصاً مهرجان رالي حائل العالمي، وتقديم برامج عن الثقافة الحية التي تتميز بها المنطقة.

- **الخدمات السياحية:**

- التعاون بين الجهات المهتمة بالسياحة والبلديات للاهتمام بالمنطقة سياحياً وتطويرها، وحل المعوقات التي تواجهها.
- التسويق السياحي للمواقع السياحية والأثرية في المنطقة من خلال الدعاية والإعلان، خاصة بعد دخول المنطقة في قائمة التراث الثقافي العالمي.
- تطوير البنية التحتية في المنطقة، وذلك لمساهمتها في تطوير قطاع السياحة.
- القيام بدراسات وافية حول سبل تحسين مستوى الخدمات السياحية بمنطقة حائل.
- توفير البرامج والأنشطة الترفيهية التي تتناسب مع رغبات السياح.
- إنشاء معاهد للتدريب السياحي، لتوفير الأيدي الوطنية العاملة في مجال السياحة.
- تسهيل إجراءات الاستثمار السياحي، وتذليل ما يواجه المستثمرين من عقبات، وذلك من خلال إيجاد نوع من المرونة في المعاملات الحكومية.
- الاعتناء بأماكن الإيواء السياحي من حيث الخدمات والأسعار وإنشاء العديد منها.
- تشجيع الباحثين والدارسين على القيام بالمزيد من الدراسات حول تطوير السياحة في المنطقة ودعم الدراسات المتخصصة في مجال السياحة الثقافية في المنطقة التي تبحث في المشكلات والمعوقات التي تواجهه السياحة الثقافية في منطقة حائل.

المراجع والمصادر

أولاً : المراجع العربية.

١. الروبي، نبيل، (١٩٨٨م)، نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.

٢. مركز ماس، (٢٠٠٣م)، إستراتيجية تطوير السياحة بمنطقة حائل، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار.

٣. الفقير، بدر عادل، (٢٠٠٦م)، السياحة في محافظة العلا: موارد الجذب ومقومات التنمية (دراسة في الجغرافية السياحية)، جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث كلية الآداب، الرياض.

٤. الفقير، بدر عادل (٢٠١٢م)، الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية: التوزيع والخصائص، الرياض.

٥. خان، مجيد، (١٩٩٣م)، الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، الإدارة العامة للآثار والمتاحف بالرياض.

٦. الأصقة، خيرية عبدالله، (١٤٣١هـ)، إدارة التراث الثقافي في المملكة العربية السعودية: حالة الحرف والمصنوعات التقليدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض.

٧. النويصر، محمد عبدالله، (١٤١٩هـ)، خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد) دارة الملك عبدالعزيز.

٨. خان، مجيد، (١٤٣٢هـ)، جبة "أرض الرمال الذهبية والحضارة المفقودة بجزيرة العرب" الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.

٩. الذييب، سليمان بن عبدالرحمن، (٢٠٠٠م)، نقوش ثمودية من جبة بحائل: المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

١٠. الحواس، فهد صالح سليمان، (٢٠٠٣م)، عمارة المنزل بمنطقة حائل، وكالة الآثار والمتاحف، الطبعة الأولى، الرياض.

١١. مركز ماس، (٢٠١٢م)، الإحصاءات السياحية لفعاليات رالي حائل، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار.

١٢. مركز ماس، (١٤٣٠هـ)، "الإحصاءات السياحية لمهرجان تراث الصحراء بحائل للعام ١٤٣٠هـ"، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار.

١٣. سماوي، حابس (١٩٩٠م)، واقع حركات التنزه والاستجمام في الأردن: دراسة استطلاعية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، ٢١ (٣).
١٤. رواشدة، أكرم عاطف، (٢٠٠١م)، تطوير وتأهيل السياحة في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.
١٥. عبيدات ذوقان، (٢٠٠٦م)، البحث العلمي: مفهومة وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان.
١٦. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (٢٠٠٤)، خريطة منطقة حائل، وزارة الاقتصاد والتخطيط.
١٧. عثمان، مصطفى نوري، (١٩٨٣م)، الماء ومسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية، تهامة، جدة.
١٨. موزيل، ألويس، عن التاريخ المعاصر لشبه الجزيرة العربية، دار الوراق، لندن، ٢٠٠٧م.
١٩. المفضلي، مشعل مهجع، (٢٠١٦م)، الصلات الحضارية بين جبل شمر وجنوب العراق ,ط١, دار جداول، لبنان.
٢٠. القريطي، عقيل، (١٤٢٠هـ)، تاريخ طيء، حائل، مطابع المحيسن.
٢١. الزعارير، محمد عبدالله، (١٩٩٧م)، إمارة آل رشيد في حائل، بيسان.
٢٢. الرديعان، حسان، (١٤٣٠هـ)، منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار من عاش من أهل العلم في حائل، مكتبة فهد العريفي، الرياض.
٢٣. الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، محطة حائل للرصد الجوي، (١٩٩٩-٢٠٠٣م).
٢٤. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٣١هـ، الرياض, وزارة الاقتصاد والتخطيط.
٢٥. المملكة العربية السعودية,الهيئة العامة للسياحة والآثار، (٢٠٠٣م)، آثار منطقة حائل.
٢٦. السنيدي، ماجد إبراهيم، (٢٠٠١م)، المنشآت الحجرية الرمزية ذات السمات الحضارية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.
٢٧. مكتبة الملك عبد العزيز العامة، (١٤٣٣هـ)، موسوعة المملكة العربية السعودية، المجلد الرابع عشر، منطقة حائل.
٢٨. الجلال، نداء عبدالرحمن، (١٤٣١هـ)، جماليات الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض.
٢٩. الحواس، فهد صالح سليمان، (٢٠٠٣م)، عمارة المنزل بمنطقة حائل، وكالة الآثار والمتاحف، الطبعة الأولى، الرياض.
٣٠. خان، مجيد، (١٤٣٢هـ)، جبة "أرض الرمال الذهبية والحضارة المفقودة بجزيرة العرب" الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.

٣١. مكتبة الملك عبد العزيز العامة، (١٤٣٣هـ)، موسوعة المملكة العربية السعودية، المجلد الرابع عشر، منطقة حائل.
٣٢. العنزي، ماجد فنخير، (١٤٣٣هـ)، دور مرافق الإيواء السياحي في التنمية السياحية بمدينة حائل من وجهة نظر السياح وأصحاب المرافق والمسؤولين عن السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
٣٣. دالين, تيموني و ستيف بويد، (١٤٣٢هـ)، السياحة التراثية، ترجمة عبدالناصر الزهراني، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض.
٣٤. أمانة منطقة حائل، الاستشاري، دراسة المخطط الإقليمي لمنطقة حائل عام ١٤٢٥هـ.
٣٥. اللحام، نشوى (٢٠٠٧)، التخطيط السياحي للمناطق التراثية، دار النيل للنشر، القاهرة. مجلة أطلال، (٢٠١٠م)، حولية الآثار العربية السعودية، العدد العشرون، قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.
٣٦. المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للمساحة العسكرية، (٢٠٠٥م)، خريطة منطقة حائل.

ثانياً : المصادر العربية والإحصائية والنشرات.

١. أمانة منطقة حائل، الاستشاري، دراسة المخطط الإقليمي لمنطقة حائل عام ١٤٢٥هـ.
٢. الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، محطة حائل للرصد الجوي (١٩٩٩-٢٠٠٣م).
٣. القصور والمنازل والبيوت الأثرية والتراثية في المملكة العربية السعودية، سلسلة كتب الآثار:٣، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، الشواطي، (٢٠١١م).
٤. مجلة أطلال، حولية الآثار العربية السعودية، العدد العشرون، قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض (٢٠١٠م).
٥. مركز ماس (١٤٣٠ هـ): اكتشف حائل، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار.
٦. مركز ماس (١٤٣٠هـ): "الإحصاءات السياحية لمهرجان تراث الصحراء بحائل للعام ١٤٣٠هـ"، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار.
٧. مركز ماس (١٤٣٠هـ): الإحصاءات السياحية لمهرجان صيف حائل للعام ١٤٣٠هـ، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار.
٨. مركز ماس (٢٠٠٣م): إستراتيجية تطوير السياحة بمنطقة حائل، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار.
٩. مركز ماس (٢٠١٠م): الإحصاءات السياحية لفعاليات رالي حائل، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار.

١٠. مركز ماس (٢٠١٢م): الإحصاءات السياحية لفعاليات رالي حائل، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار.
١١. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (٢٠٠٤): خريطة منطقة حائل، وزارة الاقتصاد والتخطيط.
١٢. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (١٩٩٩م): الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية من واقع نتائج البحث الديموغرافي، الرياض، وزارة الاقتصاد والتخطيط.
١٣. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (١٤٣١هـ): النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام الرياض، وزارة الاقتصاد والتخطيط.
١٤. مكتبة الملك عبد العزيز العامة (١٤٣٣هـ)، موسوعة المملكة العربية السعودية، المجلد الرابع عشر، منطقة حائل.
١٥. المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للمساحة العسكرية (٢٠٠٥م): خريطة منطقة حائل.
١٦. المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للسياحة والآثار (٢٠٠٣م): آثار منطقة حائل.
١٧. المملكة العربية السعودية،الهيئة العامة للسياحة والآثار (٢٠٠٤م): إستراتيجية تنمية السياحة في منطقة المدينة المنورة، الرياض.
١٨. المملكة العربية السعودية،الهيئة العامة للسياحة والآثار،الإحصاءات العامة السياحية لمنطقة حائل في عام ٢٠١٠م.
١٩. الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل (٢٠١٣م).
٢٠. وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، أطلس المدن السعودية: الوضع الراهن (١٤٠٧)هـ.
٢١. وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (١٩٩٩م).
٢٢. وزارة المعارف، (١٤٢٠هـ)، مقدمة في آثار المملكة العربية السعودية، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض.

ثالثاً : المواقع الإلكترونية.

1. http://ar.wikipedia.org/wiki
2. http://hailrally.com.sa
3. tourism.sawww.saudi
4. www.aisharq.net.sa
5. www.albreah.com
6. www.aliydh.com
7. www.almoqatel.com
8. www.almrsal.com

9. www.altaleeah.com
10. www.hailnews.net
11. www.haraj.com
12. www.mas.gov.sa
13. www.mekshat.com
14. www.spa.gov.sa
15. www.twit mail.com
16. www.vb.fadhaa.com
17. www.zawaayaaa

Elements of Tourist and Cultural Attractions in The Hail Region

ABSTRACT

Tourism plays an important role in the countries of the world, and therefore most countries have tended to increase interest in it as a resource of the national economy, so that tourism has become in our time in some countries

An essential and effective factor in the national economy and influencing the improvement of the cultural and civilizational level of the peoples of these countries.

There are many factors that helped increase the importance of the role that tourism plays at the present time, such as the rapid progress in transportation and transportation, the emergence of international bodies and organizations concerned with the travel and transportation process, as well as technological progress in many areas, with the high level of income witnessed by most of the population. In addition, individuals get paid vacations, which has led to a large segment of classes in society being able to provide a surplus of income aimed at satisfying their basic needs in vacationing in tourism. This gratification is a fulfillment of high human needs (Ruby, 1988, p. 11).

Tourism is defined as “all activities carried out by travelers to their usual exit destinations (places), and reside there for a period not exceeding one year related to the purpose of entertainment, vacationing, business, or visiting family and friends, or others” (Commission General Authority for Tourism and Antiquities, March 2003).

Cultural tourism" is one of the types of tourism that matches the desires of the tourists and their material possibilities, cultural level, and health and practical characteristics. This type of tourism plays an effective role in identifying the cultures and civilizations of peoples through which the tourist can enrich his information and expand the circle of his knowledge and culture through his visits to other countries.

Cultural tourism enables to know the general characteristics of peoples, in terms of customs and traditions, languages and others. In addition, the tourist seeks to visit archaeological sites, historical places, and watch libraries, as well as participate in scientific symposia and conferences held in the countries he visits, and enjoy watching "folk dance and folklore arts", and taste the popular fare presented.

Key Words: Cultural Tourism Resources, Tourist Cultural Characteristics, Cultural Tourism Importance, Development of Cultural Tourism Resources.